فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأحد 2013/5/5 العدد: 2850

الخبر الرئيسي

مشعل لـ "المونيتور": كيري لا يحمل رؤية جادة تجاه الصراع.. المصالحة ضرورة وطنية ولا انتخابات بدونها

... ص 3

أبرز العناوين

هنية: زيارة أردوغان لغزة تعني نهاية حقبة الوصاية الأميركية على تركيا
موقع "والا" العبري: الجيش الإسرائيلي يستعد لعملية عسكرية جراحية "قاسية جدا" ضد غزة
التلفزيون السوري: قصف صاروخي إسرائيلي على مركز البحوث في جمرايا بريف دمشق
أوباما: يحق لـ"إسرائيل" حماية نفسها من نقل سلاح إلى "حزب الله"
فياض ينفي انتقاد القيادات الفلسطينية التاريخية في تصريحات لـ "نيويورك تايمز"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. هنية: زيارة أردوغان لغزة تعني نهاية حقبة الوصاية الأميركية على تركيا 9
3. عريقات يطالب الأمم المتحدة بحماية اللاجئين الفلسطينيين في سورية 9
4. الحكومة في غزة تعتمد مشروعي "الوطنية للاتصالات" والحكومة الإلكترونية 10
5. فياض ينفي انتقاد القيادات الفلسطينية التاريخية في تصريحات لـ "نيويورك تايمز" 10
6. صيدم: نأمل من محرك البحث"غوغل" تضمين مواقع فلسطينية عبر "الخرائط" 10
7. المحكمة العسكرية في جنين: الإعدام لعنصر أمن فلسطيني أدين بالتخابر مع "إسرائيل" 11

المقاومة:

8. أبو مرزوق لـ "عكاظ": لن نتنازل عن شبر واحد من فلسطين 11
9. الرشق: قرار الاحتلال بهدم مصلى للنساء بالقدس "جريمة" 11
10. "قدس برس": فتح تهاجم سلام فياض وتصف تصريحاته لصحيفة نيويورك تايمز بـ "الوقاحة" 12
11. حركة حماس تتهم أمن السلطة في الضفة باعتقال 39 من عناصرها الشهر الماضي 12

الكيان الإسرائيلي:

12. غلعاد أردان: "إسرائيل" ترى امكانية إجراء محادثات غير مباشرة مع الفلسطينيين 12
13. عاموس جلعاد: الأسلحة الكيماوية السورية تحت سيطرة الأسد وحزب الله لا يسعى إليها 13
14. موقع "والا" العبري: الجيش الإسرائيلي يستعد لعملية عسكرية جراحية "قاسية جدا" ضد غزة 13

الأرض، الشعب:

15. مركز أحرار: 16 شهيدًا و1227 حالة اعتقال منذ بداية سنة 2013 14
16. قراقع: الأسرى قبل اتفاق أوسلو يهددون بإضراب مفتوح عن الطعام 14
17. وزارة الأسرى: طفل أسير في معتقل مجدو يحاول الانتحار 14
18. ممثل الأسرى في سجن عسقلان: 14 حالة مرضية في صفوف الأسرى 15
19. "إسرائيل" تعزل الأسير عبدالله البرغوثي لمشاركته في إضراب رفاقه الأردنيين 15
20. محامية تروي فصولاً مفزعة مما يتعرض له الصبية الفلسطينيون بالسجون الإسرائيلية 15
21. "إسرائيل" أغلقت معبر "كرم أبو سالم" 17 يوماً في شهر نيسان/ أبريل 16
22. هيئة علماء فلسطين: مبادرة "تبادل الأراضي" تنازل عن فلسطين للمحتل 16
23. الاحتلال يقتحم بلدة قباطية جنوب جنين 17
24. قوات الاحتلال تحاصر كنيسة القيامة وتمنع الفلسطينيين المسيحيين من إحياء عيد سبت النور 17
25. صرخة الدروز في "إسرائيل": حل مشاكلنا أو حل «حلف الدم» مع اليهود 17

الأردن:

26. رئيس مجمع النقابات المهنية في الأردن: فلسطين ستبقى قضية الأردنيين الأولى 18
27. الجمعية الأردنية للعودة واللاجئين: أكثر من 100 فعالية تزامنا مع ذكرى النكبة 19

28. عمّان: اعتصام تضامني مع الأسرى الأردنيين المضربين في سجون الاحتلال 19
29. مدير الشؤون الفلسطينية: إحداث نقلات نوعية في الخدمات المقدمة للمخيمات في الأردن 19

لبنان:
30. لبنان: الاعتداءات الإسرائيلية على الأجواء العربية ستؤجج الصراع في المنطقة 20
31. القضاء العسكري اللبناني يسلم الإسرائيلي الذي اجتاز الحدود إلى الصليب الأحمر الدولي 20

عربي، إسلامي:
32. التلفزيون السوري: قصف صاروخي إسرائيلي على مركز البحوث في جمرايا بريف دمشق 21
33. "سما": جاسوس إسرائيلي تعرف على عناصر متعاونة مع حماس..وجمع معلومات عن قناة السويس 21
34. الجامعة العربية تنفي تخليها عن المبادرة السلام العربية 22
35. إيران: شرق المتوسط ضمن حدودنا الأمنية.. وندعم أي جهة تريد مواجهة "إسرائيل" 22

دولي:
36. أوباما: يحق لـ"إسرائيل" حماية نفسها من نقل سلاح إلى "حزب الله" 22
37. سفير الصين في السعودية: القضية الفلسطينية الإسرائيلية هي جوهر قضايا الشرق الأوسط 23
38. رئيس وزراء إيطاليا يؤكد دعمه لـ"إسرائيل" ويدعو إلى فرض عقوبات على إيران 23
39. الدنمارك وفنلندا ترفعان صفة التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني إلى سفارة 24
40. المجر: حزب جوبيك اليميني ينظم تظاهرة مناهضة للصهيونية 24

حوارات ومقالات:
41. دولة فلسطين "غير العضو".. والذاكرة القصيرة للسلطة!... فراس أبو هلال 25
42. خطيئة أخرى للجنة المبادرة العربية... منير شفيق 26
43. الولايات المتحدة ورحلات "كيري" المكوكية... د. أسعد عبد الرحمن 29
44. بشرى مفرحة لكل إسرائيلي... نقولا ناصر 30
45. حديث "التصفية" و"الكونفدرالية" و"الوطن البديل"... عريب الرنتاوي 32

كاريكاتير: 34

***

1. مشعل لـ "المونيتور": كيري لا يحمل رؤية جادة تجاه الصراع.. المصالحة ضرورة وطنية ولا انتخابات بدونها

حاوره عدنان أبو عامر: أكد السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن جهود وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" لم تحمل رؤية جادة لحل عادل للقضية، حيث لم يضغط على الطرف الإسرائيلي، الذي يحتل الأرض، واكتفى بتوجيه ضغوطه على الأطراف العربية والرئاسة الفلسطينية ودفعهم

إلى مشاريع شكلية متكررة بعيداً عن جوهر الصراع والقضية، ولذلك ستفشل هذه المحاولات كما فشلت سابقاتها.

وأضاف خلال لقاء صحفي حصري بـ"المونيتور" هو الأول الذي يجريه بعد تجديد انتخابه زعيماً لحركة حماس، أن الانتخابات الأخيرة التي خاضتها الحركة شكلت فرصة حقيقية لممارسة ما تدعو إليه من سلوكيات ديمقراطية، تمثلت بتجدد تشكيل قيادة الحركة الأولى ودخول دماء جديدة إليها، ويظل للجميع من قيادات الحركة دورهم ومكانتهم المحترمة في نفوس إخوانهم جميعاً.

وإليكم نص المقابلة كاملة...

المونيتور: ماذا عن نتائج الانتخابات الأخيرة التي خاضتها حماس مؤخراً، وخروج بعض القيادات التاريخية من الصف الأول؟

مشعل: لاشك أن الأسابيع الأخيرة التي مرت بها الحركة شكلت فرصة تاريخية لتطبيق ما تدعو إليه من شعارات ديمقراطية في سياستها الداخلية، وبدون الخوض في التفاصيل, فإن حماس خاضت انتخابات داخلية لهيئتها القيادية العُليا ممثلة في مجلس الشورى العام ومكتبها السياسي. لتستحق عن جدارة وصف أنها حركة ديمقراطية وشورية رغم سريتها وخصوصيتها, وكثرة الموانع الأمنية واللوجستية خاصة في ظل توزعها الجغرافي في الداخل والخارج.

انتخابات قيادة الحركة تمت بآليات ديمقراطية عالية ومُقدرة: ترسم الطريق, وتضع الخطط, وتحدد البوصلة، وقد شاركت فيها جميع مستويات الحركة من القاعدة إلى القمة, ما يعني أن حماس خاضت عملية ديمقراطية متكاملة الأركان في شكلها ومضمونها ونتائجها.

وبالتالي فمن الطبيعي في ظل عملية انتخابات ديمقراطية حقيقية أن يتجدد تشكيل قيادة الحركة، وأن تدخلها في كل مرة دماء جديدة، ويظل للجميع من قيادات الحركة دورهم ومكانتهم المحترمة في نفوس وقلوب إخوانهم جميعاً.

أخيراً، فإن إصرار حماس على التمسك العملي بمبدأ الشورى والديمقراطية في انتخاب مؤسساتها القيادية المختلفة هو الذي جعل انتخاباتها تستغرق هذا الوقت الطويل ما يزيد عن عام.

المونيتور: لاشك أن المصالحة مع فتح والسلطة الفلسطينية تعتبر من أهم البنود على أجندة قيادة حماس الجديدة، ماذا عن آخر أخبارها، ومتى يفترض أن تلتقي بالرئيس عباس لإتمامها؟

مشعل: مهم الإشارة في البداية إلى أن المصالحة ضرورة وطنية وحمساوية، وهو موقف حاسم للحركة إذ لا يمكن بدونها إنجاز المشروع الوطني الفلسطيني وحشد الجهود في مواجهة المحتل الإسرائيلي، كما لا يمكن إجراء أية انتخابات رئاسية أو تشريعية بدونها، والحركة جادة بشأن تنفيذ كافة الملفات المتعلقة بالمصالحة، وتحقيق الشراكة مع الآخرين في الساحة الفلسطينية، وهو ما أكدت عليه قيادة الحركة خلال اجتماعها الأسبوع الماضي.

إن حماس بقيادتها الجديدة تواصل تصميمها على إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، خاصة وأن الاحتلال الإسرائيلي يستغل حالة الانقسام، ويضع العراقيل في طريق المصالحة، فضلاً عن التدخلات الخارجية الأخرى والفيتو الأمريكي على المصالحة. وهو ما يوجب علينا كفلسطينيين الإصرار على طي صفحة الانقسام وتذليل العقبات التي تعترض المصالحة الوطنية.

حماس وهي تسعى لتحقيق المصالحة الوطنية لا تتخلى عن مبادئها وثوابتها الوطنية، بل تبحث عن نقاط التقاطع مع شركائنا من فتح وباقي الفصائل بما يخدم مصلحة شعبنا ومشروعه الوطني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وفي نفس الوقت فحماس لا تخشى الانتخابات والاحتكام لصناديق الاقتراع لأنها تؤمن بالديمقراطية في بناء النظام السياسي الفلسطيني، وهي في ذات الوقت تثق بشعبها العظيم وتحترم خياراته.

المونيتور: هل يمكن أن نرى بجانب اسمك في المرحلة القادمة لقب "الرئيس الفلسطيني"، إذا ما تمت المصالحة، وجرت انتخابات عامة للسلطة الفلسطينية؟

مشعل: أنا منذ أن دخلت حقل العمل الوطني والإسلامي منذ نعومة أظفاري في سن مبكرة، ووصلت بفضل الله إلى أن أشارك في تأسيس حركة حماس، بجانب مجموعة قيادية عظيمة من أبناء شعبنا الفلسطيني قبل أكثر من ربع قرن، لم أتطلع لأن أحصل على لقب هنا، أو منصب هناك، أنا أعتبر نفسي خادماً لأبناء شعبي ولقضيته العادلة بصرف النظر عن الموقع.

أنا لا أزاحم أحداً، فحماس بالأساس لا تطرح نفسها بديلاً عن احد، بل تمارس حقها الطبيعي في مقاومة الاحتلال والمشاركة مع الآخرين في مؤسسات القرار الفلسطيني، سواء في المنظمة أو السلطة، ونمارس هذا الحق على قاعدة الشراكة مع الآخرين، وليس كبديل عن أحد.

المونيتور: كيف تقيم حماس جهود وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" الأخيرة في المنطقة لإحياء عملية السلام، وأين غزة من هذه الجهود؟

مشعل: بدا واضحاً أن وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" لا يحمل مشروعاً أو رؤية جادة تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، ونحن في حماس لا نعلق آمالنا ورهاناتنا على البيت الأبيض أو أي عاصمة دولية. صحيح أننا تابعنا ما أعلنه "كيري" من تصريحات ودعوة لتجديد المفاوضات، كما رأينا كيف أنه اختار الضغط على الرئاسة الفلسطينية، وبعض الأطراف العربية، دون أن يذهب إلى أساس المشكلة وهي الاحتلال الإسرائيلي والضغط على قيادته التي قتلت ما يُسمى بعملية السلام، وما زالت ترفض الإقرار بالحقوق الوطنية الفلسطينية.

"كيري" قدم إلى المنطقة وهو يعلم مسبقاً أنه أمام أكثر حكومة إسرائيلية يمينية، هي حكومة المستوطنين، ولذلك تجنب المواجهة معها, وطرح أفكار السلام الاقتصادي والمشاريع الاستثمارية في الضفة الغربية، دون أن يدخل إلى صلب الموضوع الحقيقي للصراع وهو الاحتلال، وهذا اختيار خاطئ من قبل الإدارة الأمريكية، ولذلك ستفشل في هذه المساعي كما فشلت من قبل. إن قناعتنا تكمن في أن مستقبل القضية الفلسطينية وإنجاز حقوق شعبنا وعلى رأسها الحرية والتحرر والتخلص من الاحتلال يصنع هنا على الأرض، وذلك من خلال امتلاكنا لخياراتنا المفتوحة، ولأوراق القوة، وعلى رأسها المقاومة بكل أشكالها، مع بقائنا منفتحين على الوضع الإقليمي والدولي، والاستفادة من كل الفرص المتاحة، ولكننا لا ولن نستجدي أحداً. ولابد أن أقول هنا كلمة واضحة، وهي أن عجلة التاريخ ومسيرة الشعوب نحو الحرية والتحرر لا يستطيع أن يوقفها أحد في العالم مهما عظمت قوته.

غزة غابت عن جهود الإدارة الأمريكية، لأن هذه الجهود لا تهدف إلى حل القضية حلاً عادلاً، ولا إلى إنهاء معاناة شعبنا الفلسطيني، بل هي جهود محصورة في إدارة الأزمة وكسب الوقت والإبقاء على وجود "عملية سلام" بدون سلام حقيقي.

المونيتور: ماذا عن شواهد الأسلمة الأخيرة في غزة، وخطوات الحكومة هناك لفرض بعض المسلكيات ومكافحة أخرى، وألا ترى أن ذلك قد يسيء للحركة؟

مشعل: الحقيقة أن معظم ما تناولته وسائل الإعلام مؤخراً من تقارير ومعلومات حول هذا الموضوع لا يتعدى كونه تجاوزات فردية من بعض الأفراد، ولا يصل لمستوى أن يكون سياسة حكومية أو قراراً تنظيمياً من حماس، وقد تواصلت شخصياً لمتابعة هذه الحالات ومعالجتها ومنع تكرارها، وتأكد لي أنها تصرفات فردية وليست سياسة مقررة.

قيادة الحركة تؤمن عن قناعة بعدم فرض التدين والأمور المسلكية على الناس، فالحرية الشخصية حق للجميع مضمونة للجميع، سواء الدينية أو الاجتماعية أو السياسية أو الصحفية، ولذلك لا أرى داعياً لتضخيم بعض الأحداث الصغيرة هنا وهناك.

مع العلم أن المجتمع الفلسطيني عموماً، وأهل قطاع غزة خصوصاً متدينون بطبعهم، والتدين قائم على الاختيار وليس على الإكراه.

المونيتور: استمراراً للحديث عن الأوضاع في غزة، ماذا عن الظاهرة السلفية، ومدى انتشارها هناك، وحقيقة حجمها؟

مشعل: الظاهرة السلفية ظاهرة عامة وموجودة في كثير من الدول والساحات، وليست قصراً على غزة. وهي تمثل جزءاً من حالة التعدد والتنوع في الإطار الإسلامي. مع العلم أن المفهوم السلفي قديم، إذ يعني العودة إلى السلف الصالح منذ الصحابة والتابعين، والسلفية بهذا المفهوم هي جزء من الإسلام الوسطي المعتدل، الذي هو الطبيعة الحقيقية للإسلام.

لكن تظهر أحياناً بعض المجموعات المتشددة والمغالية في فهمها وفي سلوكها العملي، وهذه نماذج موجودة لدى أتباع مختلف الديانات والأفكار وليس قصراً على الإسلام والمسلمين، وتنشأ هذه المجموعات في المنطقة العربية في الغالب كرد فعل على تطرف بعض الأنظمة وقسوتها في التعامل مع الشعوب، وكرد فعل أيضاً على سياسات بعض الدول الكبرى المنحازة للاحتلال الإسرائيلي, والتي تمارس أشكالاً أخرى من العدوان أو الاحتلال المباشر كما جرى في أفغانستان والعراق.

غزة مكان آمن للجميع، لسكانه وضيوفه، ولذلك ليست هناك مخاوف من أحد، أو على أحد، والتقارير الأخيرة في معظمها أرادت تصوير غزة كما لو أنها تحولت إلى بؤرة لهذه المجموعات، والأمر ليس كذلك إطلاقاً.

المونيتور: تربطكم علاقة قوية بحركة الجهاد الإسلامي، ماذا عن تنسيقاتكم الميدانية وتواصلكم السياسي؟

مشعل: لاشك أن العلاقة التي تربطنا بأشقائنا في حركة الجهاد وثيقة ومتينة، وقد ثبت ذلك عملياً خلال الحربين الأخيرتين على غزة، حيث كان التنسيق الميداني والسياسي في ذروته، وما زال التواصل السياسي والتعاون على أحسن وجه، لأننا نعتقد أن مثل هذه العلاقة هي الحالة الطبيعية لكلينا.

لكن هذا لا يلغي أن مجال التنافس بين الحركتين مر في بعض الأحيان في بعض المنعطفات السلبية، سرعان ما استدركناها على الفور، لأننا على ثقة أن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا، كما أن المفاهيم والمنطلقات

والوسائل تكاد تكون متشابهة بيننا، ولذلك فنحن نسعى لمزيد من التطوير والتحسين في العلاقة والعمل المشترك على مختلف الأصعدة: السياسية، والعسكرية، والميدانية، خاصة وأن أمامنا تحديات كبيرة بحاجة لمزيد من اللحمة والتكاتف، كما أن معركتنا واحدة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

المونيتور: يرى البعض أن حماس من أكثر المستفيدين من ثورات الربيع العربي، كيف تخبرنا عن علاقاتكم مع حلفائكم الجدد: مصر وقطر وتركيا؟

مشعل: مهم في البداية الإشارة إلى أن حماس مع توجهات الشعوب العربية في الحرية واستقلال القرار، ومقاومة مظاهر الفساد والاستبداد، دون أن نتدخل في الشؤون الداخلية للدول، ولذلك جاءت مواقفها منسجمة مع هذه الثورات دون فرق بين هذا الشعب أو ذاك، أو هذه الثورة أو تلك.

من جهة أخرى، فإن علاقاتنا مع الدول الجديدة، ليست جديدة أو مستحدثة، فهذه سياسة حماس منذ تأسيسها، أنها تفتح علاقات سياسية مع الجميع، ولا توصد أبوابها أمام أحد، ولم نكن أبداً في يوم من الأيام مع سياسة المحاور الإقليمية أو الاصطفافات الدولية، بل إن معيار اقترابنا من هذه الدولة أو تلك هو مدى الدعم الذي تقدمه للقضية الفلسطينية على مختلف الأصعدة، وبما يحقق المصلحة العامة للجميع. ولذلك بإمكانك أن تراجع السجل التاريخي لعلاقات حماس العربية والإقليمية والدولية، والتأكد من هذه الحقيقة.

حماس لم تعادِ دولة ما ولم ترتمِ في حضن دولة أخرى، وتحتفظ بعلاقات جيدة ووثيقة مع معظم الدول العربية، لأنه على ثقة بأن هذه العلاقات إنما هي ذخر وسند للقضية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. ولا شك أن علاقتنا مع مصر وقطر وتركيا ممتازة، ونقدر مواقفها المتميزة لصالح شعبنا وقضيتنا، ونحن في ذات الوقت حريصون على توسيع علاقاتنا السياسية مع الجميع ولمصلحة الجميع.

المونيتور: هل تتفق فيمن يصف علاقة حماس مع مصر بأنها "هشة وفاترة"، في ضوء الاتهامات الأخيرة الموجهة للحركة في الإعلام المصري؟

مشعل: على العكس من ذلك، فقد شهدت علاقة حماس مع الدولة المصرية تحسناً مطرداً بصورة غير مسبوقة، وتربطنا بمختلف قياداتها ومؤسساتها صلات ممتازة، لأن مصر بالنسبة لنا هي الحضن الدافئ لفلسطين، وأملنا أن تتجاوز مصر مرحلتها الانتقالية وهي بأحسن حال، بما يحقق خير شعبها الكريم ومصالحه وأمنه، وبما يمكنها من التفرغ لمهامها التاريخية التي تتوقعها الأمة العربية منها.

أكثر من ذلك، فقد عقدت مستويات قيادية مختلفة في حماس اجتماعات مع أطراف مصرية رسمية وحزبية عديدة لدحض وتفنيد الافتراءات والاتهامات الباطلة الموجهة للحركة، وقد ثبت لهم بطلانها، وعبّر عن ذلك بعض المسؤولين في الجيش وفي وزارة الداخلية المصرية مؤخراً. وبات واضحاً أن اتهامات بعض وسائل الإعلام المصرية ليست إلا افتراءات وأكاذيب بحق الحركة لزج اسمها في الخلاف الداخلي المصري لا أكثر ولا أقل.

نحن في حماس نحترم أمن مصر القومي وشؤونها الداخلية، ونحترم خصوصيتها، ولا نتدخل في شؤونها الداخلية، ولسنا طرفاً في الاستقطاب الداخلي الذي تعيشه مصر هذه الأيام.

المونيتور: ماذا عن الوضع في سوريا، لاسيما مع صدور بعض التقارير الغربية التي تتحدث عن تدريب مقاتلي حماس لعناصر الجيش السوري الحر؟

مشعل: باختصار، نحن مع تطلعات الشعوب نحو الحرية والكرامة والإصلاح والديمقراطية، وبالتالي نحن مع الشعب السوري في ذلك، فنحن نؤمن بهذه القيم والحقوق ونمارسها، وهذا هو حق الشعوب العربية والإسلامية والإنسانية جميعاً.
لكننا في ذات الوقت لا نتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة أياً كانت، ولا نتدخل في الأزمة السورية ولسنا طرفاً فيها، على الرغم من ألمنا الشديد لاستمرار نزف دماء الشعب السوري وسقوط العدد الكبير من الضحايا وهذا التدمير المتواصل لسوريا كبلد ودولة.
وانطلاقاً من هذا الموقف الواضح والسياسة الواضحة، فإني بكل ثقة أؤكد أنه لا صحة على الإطلاق لتلك التقارير الغربية حول مشاركة حماس في تدريب عناصر الجيش السوري الحر، هذه أكاذيب تهدف لخلط الأوراق.

المونيتور: أعلم أن علاقة وثيقة كانت تربطكم بحزب الله وكذلك مع إيران، هل ما زالت هذه العلاقة؟
مشعل: نعم جمعتنا في السنوات الماضية كما هو معروف علاقات وثيقة مع الإخوة في حزب الله ومع إيران، ومع أطراف ودول أخرى، وكل ذلك كان على قاعدة المقاومة والنضال في مواجهة المحتل الإسرائيلي، فنحن أصحاب قضية عادلة، وسعينا دائماً لحشد جهود الأمة وأحرار العالم لدعم قضيتنا والوقوف إلى جانب شعبنا. ومما لا شك فيه أن علاقتنا بحزب الله وإيران تأثرت في الآونة الأخيرة نتيجة التباين في الموقف تجاه الأزمة السورية، فلدينا موقف مختلف تجاه هذه الأزمة، لكن العلاقة ما زالت قائمة وإنْ تأثرت جرّاء ذلك.

المونيتور: لقد بدا الاختلاف بينكم وبين إيران واضحاً جداً في الموقف من سوريا، كيف ستعوضون الدعم الذي قدمته لكم: مالياً وعسكرياً؟
مشعل: حماس تقدر عالياً كل من دعمها ويدعمها في معركتها ضد المحتل الإسرائيلي، وهي تشعر بالامتنان لما قدمته إيران في هذا الخصوص، لكن حماس في ذات الوقت لا تختصر أوجه دعمها في دولة واحدة، بل إنها تحرص على تنويع مصادر دعمها من أكثر من جهة، وتظل حماس حريصة على الحفاظ على علاقاتها السابقة واللاحقة حتى مع وجود أوجه اختلاف أو تباين في بعض القضايا، فالعلاقات السياسية لا تعني التطابق في المواقف ولكن العمل والتعاون في المساحات المشتركة.

المونيتور: السؤال الذي يطرحه الكثيرون هنا في غزة: متى سنراك من جديد تزورها ثانية؟
مشعل: لقد كان لغزة مكانة عظيمة في قلبي، وموضع متقدم في عقلي وتفكيري، لأكثر من سبب واعتبار، فضلاً أنها جزء عزيز من وطني فلسطين، أمّا بعد زيارتي لها قبل أشهر، واحتكاكي بأهلها عن قرب، وتواصلي مع فعالياتها، فقد زادت مكانتها أضعافاً مضاعفة، وارتفع قدرها بصورة كبيرة، وهو ما يجعلني في شوق دائم لزيارتها، وقد يكون ذلك في قادم الأيام، متى تسنح الفرصة المناسبة.
وفلسطين بكل مدنها وقراها وسهولها وجبالها وبحارها عزيزة علي وعلى كل واحد من أبنائها.
وسيأتي يوم ليس ببعيد بإذن الله أقوم فيه بزيارة الضفة الغربية وهي محررة من الاحتلال، وكما انسحب الجيش الإسرائيلي مضطراً من قطاع غزة تحت ضربات المقاومة، فسوف يتمكن شعبنا مرة أخرى بالمقاومة

والنضال من دحر الاحتلال عن الضفة. حينها تكون الزيارة بطعم خاص لأنها لن تتم بإذن وتصريح من الاحتلال بل بإرادتنا الفلسطينية الحرة.

المونيتور، 2013/5/3

2. هنية: زيارة أردوغان لغزة تعني نهاية حقبة الوصاية الأميركية على تركيا

واشنطن – د ب أ: وصف رئيس وزراء الحكومة المقالة في قطاع غزة اسماعيل هنية زيارة رجب طيب اردوغان رئيس الوزراء التركي المقبلة للقطاع بانها ستكون تاريخية. وأضاف هنية في تصريحات لوكالة الانباء الاناضولية التركية نشرت أمس، انه سوف يتم استقبال اردوغان استقبالا يليق بالشعب التركي وان الاستعدادات لذلك قد انطلقت.

وانتقد هنية الموقف الامريكي من الزيارة وقال ان اردوغان رفض الجهود الامريكية لالغاء الزيارة وان موقفه يشير الى نهاية حقبة الوصاية الامريكية. وحول التقارير التي ترددت عن أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سوف يرافق اردوغان في زيارته لغزة ، قال هنية انهم لم يتلقوا معلومات بشأن ذلك.

يشار الى ان من المتوقع ان يزور رئيس الوزراء التركي غزة عقب زيارته للولايات المتحدة في منتصف الشهر الجاري.

الرأي، عمّان، 2013/5/5

3. عريقات يطالب الأمم المتحدة بحماية اللاجئين الفلسطينيين في سورية

رام الله (فلسطين): طالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات، الأمم المتحدة ببذل كل جهد ممكن لحماية المخيمات الفلسطينية في سورية والتي تقع ضمن ولاية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين، ودعا المجتمع الدولي إلى تحييد المخيمات الفلسطينية في سورية.

وأكد عريقات في حديث لإذاعة /موطني/ الفلسطينية مساء أمس السبت (5|4)، على عدم حصول أي تغيير في مبادرة القمة العربية، وأكد أن ما قاله الوزراء العرب هو إعادة تأكيد للموقف الفلسطيني المتمثل قبول مبدأ الدولتين على حدود 1967، ووقف النشاطات الاستيطانية وبما يشمل القدس الشرقية المحتلة، والإفراج عن الأسرى وخاصة هؤلاء الذين اعتقلوا قبل أوسلو، مؤكداً أن هذه ليست شروطاً على الحكومة الإسرائيلية بل التزامات واقعة عليها.

قدس برس، 2013/5/5

4. الحكومة في غزة تعتمد مشروعي "الوطنية للاتصالات" والحكومة الإلكترونية

اعتمد مجلس الوزراء الفلسطيني في غزة، مشروعي الخطة الإستراتيجية للحكومة الإلكترونية، والإستراتيجية الوطنية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وأكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أسامة العيسوي خلال احتفال نظمته وحدة العلاقات العامة والإعلام بالوزارة لتكريم المشاركين في لجنة اعداد المشروعين أن المجلس اعتمد في جلسته الاخيرة المشروعين وهما من اعداد فريق من الخبراء من وزارته ووزارات ومؤسسات مختلفة.

وقال: "إن الخطط وسيلة لتحقيق أهداف كبيرة تساهم في النهوض بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات". وأضاف: "إنها ليست مجرد تسجيل للانجازات بل بداية لمرحلة تطويرية نهضوية على صعيد الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات"، كما قال.

فلسطين أون لاين، 2013/5/4

5. فياض ينفي انتقاد القيادات الفلسطينية التاريخية في تصريحات لـ "نيويورك تايمز"

نفى رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض ما تداولته وسائل اعلام محلية من اقوال منسوبة له إلى صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية، انتقد فيها القيادات التاريخية للشعب الفلسطيني.

وقال مكتب رئاسة الوزراء المستقيل إنّ "الاقوال التي أوردها الصحفي روجر كوهين في مقالة في "نيويورك تايمز" مجرد انطباعات تعبر عن الرأي الخاص لهذا الصحافي"، مضيفاً في بيان صحافي أن التصريحات "هي بالتأكيد ليست أقوالا للدكتور فياض، الذي لم يدلِ بأي تصريحات او مقابلة صحفية لصحيفة "نيويورك تايمز" أو غيرها من الصحف والوكالات منذ أن تقدم باستقالته للرئيس محمود عباس".

واستغرب فياض انخراط وسائل إعلام فلسطينية فيما اسماه تحريف مقالة الصحافي روجر كوهين، من خلال ترويج بعض ما ورد فيها باعتبارها مقابلة صحافية معه بينما هي مجرد مقال رأي خاص بهذا الصحافي، ما ينطوي على تزوير له بعد سياسي، حسب نص البيان.

البيان، دبي، 2013/5/5

6. صيدم: نأمل من محرك البحث"غوغل" تضمين مواقع فلسطينية عبر "الخرائط"

رام الله: فاجأت شركة "غوغل" الأميركية جمهور الفلسطينيين بتغيير اسم محرك البحث من "غوغل الأراضي الفلسطينية" إلى "غوغل فلسطين"، على الصفحة الفلسطينية، في خطوة ألهبت حماس الفلسطينيين وكانت محل فخر كبير.

وقال صبري صيدم، مستشار الرئيس محمود عباس لشؤون التكنولوجيا والمعلومات: "لقد كانت خطوة أخرى في الاتجاه الصحيح"، وأضاف لـ"الشرق الأوسط" أنه "يجب أن تتبعها مجموعة من الخطوات ولا سيما أن الشركة تدير فضاء الخرائط المحوسبة عبر خدماتها". وقال صيدم "المفروض أن تحمل هذه الخرائط أسماء المناطق الفلسطينية لا سيما تلك التي غيبتها المستوطنات، أو بسبب سياسة الاحتلال".

ويرى صيدم خطوة "غوغل" مبعثا للفخر، وقال "لقد كنا محرومين من إمكانية الوصول إلى العناوين المختلفة في فلسطين. هذا ما انتظرناه فلسطينيا بصورة كبيرة، وخاصة أن إسرائيل تسعى لتغييب الهوية الفلسطينية بشكل فعلي أو حتى عبر العالم الافتراضي". ويأمل صيدم أن تكون الخطوة فاتحة أمل نحو خطوات مشابهة من كبرى شركات الإنترنت والمعلوماتية في العالم.

وبدأت وزارات مثل الاتصالات، والتخطيط، تجهيز خرائط للمدن والشوارع الفلسطينية بعد الاتفاق مع "غوغل" على ذلك. وقالت وزيرة الاتصالات، صفاء ناصر الدين، إن العمل جار على برنامج يتيح للراغبين فرصة متابعة مواقع محددة في فلسطين. وقال صيدم "طلبنا حصول فلسطين على كامل حقوقها في هذا الموضوع وقد تفاعلت (غوغل) ولو بشكل متأخر"، وأردف: "اليوم نريد أن نحمي قرار الشركة".

الشرق الأوسط، لندن، 2013/5/5

7. المحكمة العسكرية في جنين: الإعدام لعنصر أمن فلسطيني أدين بالتخابر مع "إسرائيل"

(يو .بي .آي): أصدرت المحكمة العسكرية في جنين شمال الضفة الغربية، أمس، حكماً بالإعدام رمياً بالرصاص بحق عنصر أمن فلسطيني أدين بالتخابر مع "إسرائيل". وقالت النيابة العسكرية في بيان، إن الحكم صدر بحق (م .ر .ن)، البالغ من العمر 23 عاماً وهو من إحدى بلدات جنين وكان يعمل في أحد الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

وذكرت أن "المدان اعتقل قبل نحو عام متلبّساً بجرمه، وأدلى باعترافات كاملة حول علاقته بالاحتلال والأضرار التي ألحقها بمجتمعه"، ولفتت إلى أن جلسة المحاكمة عقدت برئاسة القاضي ناصر أبو عون، في مقر مقاطعة جنين بحضور المتهم.

الخليج، الشارقة، 2013/5/5

8. أبو مرزوق لـ "عكاظ": لن نتنازل عن شبر واحد من فلسطين

القاهرة – سيد عبدالعال: رفض موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس فكرة تبادل الأراضي مع إسرائيل وقال لـ "عكاظ": "نحن في حماس موقفنا ثابت وواضح وهو عدم التنازل عن شبر واحد من أراضي فلسطين التاريخية إلى إسرائيل، وأن حدود فلسطين التي لن نتنازل عنها من رأس الناقورة شمالا إلى رفح جنوبا ومن البحر المتوسط لنهر الأردن"، مؤكدا أن إسرائيل لا تفهم لغة التنازلات وأن إسرائيل تعتقد أن التنازلات مقدمة لتنازلات أخرى وهكذا.

عكاظ، جدة، 2013/5/5

9. الرشق: قرار الاحتلال بهدم مصلى للنساء بالقدس "جريمة"

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) عزت الرشق، إن قرار الاحتلال هدم مصلى النساء بمسجد الفاتح في حي رأس العامود بالقدس المحتلة هو "اعتداء صارخ وجريمة لطمس معالمها التاريخية". وأكد الرشق في تصريح صحفي، اليوم السبت،:" إنَّنا إذ نرفض هذا القرار العنصري المعادي للشرائع السماوية والمخالف للأعراف الدولية، والذي يكشف حقيقة هذا الكيان الغاصب، ويعدُّ رسالة إضافية إلى كل اللاهثين وراء سراب السلام والمفاوضات معه".

ووجه الرشق دعوة إلى جماهير الشعب الفلسطيني وقواه الحيّة إلى التصدّي لهذه المحاولات وحماية مقدساتنا ومعالمنا الإسلامية.

فلسطين أون لاين، 2013/5/4

10. "قدس برس": فتح تهاجم سلام فياض وتصف تصريحاته لصحيفة نيويورك تايمز بـ "الوقاحة"

رام الله (فلسطين): شنت قيادات في حركة "فتح" هجومًا عنيفًا على سلام فياض رئيس حكومة تسيير الأعمال المستقيل بعد التصريحات المنسوبة له في صحيفة /نيويورك تايمز/ الأمريكية، والتي حمل خلالها القيادة الفلسطينية مسؤولية الفشل والظلم الذي حل بالشعب الفلسطيني من البداية وحتى الآن، وهاجم فيها حركة "فتح".

وقالت الحركة في بيان نشرته عبر موقعها الرسمي إن قيادات بالحركة لم يسمها تعتبر أن هذه التصريحات "مليئة بالمغالطات السياسية والتاريخية، وهي تنم عن جهل ناجم عن عدم قراءة التاريخ والواقع الراهن بطريقة موضوعية".

وتساءلت هذه القيادات "هل قيادة الشعب الفلسطيني هي من يتحمل المسؤولية عن هذا الظلم التاريخي أم هو المخطط الصهيوني والتواطؤ الدولي الداعم لسلام فياض"، وأكدت أن "من يقرأ التاريخ بغير هذه الطريقة فإنه يلحق الضرر عن وعي أو بدون وعي بالقضية الوطنية والشعب الفلسطيني وبتاريخه النضالي".

وأضافت "نؤكد لسلام فياض أن حركة فتح لا يمكن أن تسمح بهذه الوقاحة والتطاول على قيادة الشعب الفلسطيني السابقة واللاحقة، وأن هذه القيادة سقط منها الشهداء وعلى رأسهم الشهيد ياسر عرفات".

وتابع البيان "نؤكد للسيد فياض أن تطاوله وإبتزازه وتحريضه للعالم ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، وهذه التصريحات التي أتت نتيجة لفشله لن تخدم إلا أعداء الشعب الفلسطيني"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2013/4/4

11. حركة حماس تتهم أمن السلطة في الضفة باعتقال 39 من عناصرها الشهر الماضي

رام الله (فلسطين): أظهرت إحصائية نشرتها حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية اعتقلت ثمانية وثلاثين من عناصر الحركة، واستدعت تسعة عشر آخرين خلال شهر نيسان (إبريل) الماضي. وأوضحت حركة "حماس" في تقرير لها تلقته "قدس برس"، السبت (5|4)، أن من بين المعتقلين 20 أسيراً محرراً وثلاثة طلاب جامعيين وصحفييْن ومعلم وإمام مسجد.

وبينت الحركة أن أغلب الاعتقالات كانت في مدينتي الخليل ونابلس، وكان التوزيع الجغرافي على النحو التالي: اثنا عشر من أنصار الحركة تم اعتقالهم في الخليل، عشرة في نابلس، خمسة في رام الله، أربعة في طولكرم، اثنين في طوباس، اثنين في جنين، ومعتقل واحد في سلفيت.

قدس برس، 2013/4/4

12. غلعاد أردان: "إسرائيل" ترى امكانية إجراء محادثات غير مباشرة مع الفلسطينيين

القدس – رويترز: قال وزير اسرائيلي اليوم الخميس ان اسرائيل والفلسطينيين قد يستأنفون قريبا محادثات سلام غير مباشرة مع تردد وسيط اميركي بين فريقي التفاوض.

وقال وزير شؤون البيئة غلعاد اردان "احيانا يحتاج الامر اكثر من اثنين لاداء رقصة التانغو. واحيانا تحتاج طرفا ثالثا لتقريب المواقف". وحول ما اذا كان استئناف المفاوضات المجمدة منذ اكثر من عام سيكون في صورة محادثات غير مباشرة من خلال وساطة اميركية قال اردان "نعم.. فعلا".

القدس، القدس، 2013/5/4

13. عاموس جلعاد: الأسلحة الكيماوية السورية تحت سيطرة الأسد وحزب الله لا يسعى إليها

القدس – رويترز: لفت مسؤول إسرائيلي كبير إن الرئيس السوري بشار الأسد يحتفظ بالسيطرة على الأسلحة الكيماوية في سورية ولا يسعى إليها حلفاؤه في حزب الله.

جاءت تصريحات الخبير الاستراتيجي بوزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد بعد أن كشف مسؤول إسرائيلي آخر أن إسرائيل أرسلت طائرات حربية أمس الجمعة لمهاجمة شحنة صواريخ في سورية متجهة إلى حزب الله.

وقال جلعاد في كلمة "سورية لديها كميات كبيرة من الأسلحة الكيماوية والصواريخ. وكل شيء هناك تحت السيطرة (سيطرة حكومة الأسد)."

وأضاف "لا يمتلك حزب الله أسلحة كيماوية. لدينا سبل لمعرفة المعلومات. فهم لا يتطلعون إلى امتلاك مثل هذه الأسلحة بل يفضلون المنظومات القادرة على تغطية جميع أنحاء البلاد (إسرائيل)."

ويبدو أن جلعاد كان يشير إلى الصواريخ أرض أرض التقليدية التي تمتلكها جماعة حزب الله والتي يقول الإسرائيليون إن عددها يقارب 60 ألف صاروخ.

وقال جلعاد "الأسلحة الكيماوية تقتل من يستخدمها."

الحياة، لندن، 2013/5/5

14. موقع "والا" العبري: الجيش الإسرائيلي يستعد لعملية عسكرية جراحية "قاسية جدا" ضد غزة

قال موقع "والا" العبري، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستعد لتنفيذ عملية عسكرية "قاسية جداً" ضد قطاع غزة، تهدف "لاجتثاث المنظمات الفلسطينية بغزة وخاصةً حركة "حماس" وقياداتها.

وذكر الموقع في تقرير له استناداً لمصادر عسكرية مختلفة، أن قيادة جيش الاحتلال تعلم أن التهدئة في المناطق الجنوبية "هشة" ولهذا بدأت بالتحضير لسيناريو عملية أخرى في غزة على غرار عملية "السور الواقي" في الضفة الغربية للقضاء على "الإرهاب من جذوره" ولن يعتمد فقط على سيناريو عملية "عامود السحاب" الأخيرة، حسب قوله. وقال الصحفي "أمير بوحبوت" في تقريره نقلا عن ضباط عسكريين إسرائيليين أن "الجيش يريد تنفيذ عملية هي الأولى من نوعها ونقل رسالة واضحة لمرة واحدة وللأبد، بأن (إسرائيل) لن تقبل باستمرار إطلاق الصواريخ عليها، ونشاطها العسكري القادم هو بالدخول لأراضي قطاع غزة وجعل قادة حماس يدفعون ثمنا باهظا والقضاء عليهم".

وتابع: "(اسرائيل) مصممة على الدخول في عملية جراحية – عسكرية داخل الأرض للقضاء على حماس وتعطيل القدرات الاستراتيجية والتكتيكية لها مع مرور الوقت على العملية، والجيش الإسرائيلي سيلجأ لاستخدام قوة نارية أكبر من تلك التي استخدمها في عملية عامود السحاب لعدم تمكين الجانب الآخر من معرفة تحركات الجيش الإسرائيلي".

ولفت الموقع إلى أن العملية العسكرية ستكون الأكثر قوة وشدة من سابقاتها لتحقيق قوة الردع الطويل وإعادة الهدوء لسكان جنوب إسرائيل وللأبد، حيث ستكون هزة قوية لحماس، مبيناً أن القيادة العسكرية ناقشت أيضاً الانجازات الضرورية التي ممكن أن توقف أي عملية من هذا القبيل، لكن جميع الأحداث التي سبقت عملية عامود السحاب أكدت أن حماس على الرغم من محاولاتها لضبط الأوضاع وإعادة الهدوء كانت تشارك في العمليات العسكرية، وبعد 24 ساعة من الهجوم طلبت حماس وقف إطلاق النار. وقد عادت حماس الآن للمحافظة على الهدوء والبقاء على الحياد ولكن بمجرد تفجر الأوضاع ستعود الأمور إلى ما بقت عليه.

وأشار الموقع للجهود المصرية في منع تهريب الأسلحة من ليبيا إلى سيناء ومنها إلى غزة والنفوذ القطري والتركي في المنطقة، والضغط على إسرائيل وحماس، لافتاً إلى ان كل ذلك لا يمكنه وقف عملية عسكرية إن لزم الأمر.

ويتابع "حماس لم تغير نظرتها للمقاومة ضد (إسرائيل) لكنها ببساطة تعيش حالة معقدة جدا، فهي بحاجة لتوطيد حكمها بغزة والسيطرة على منظمة التحرير والضفة الغربية كأهداف استراتيجية لها، رغم تذمر سكان غزة من الحالة الاقتصادية إلا أن حماس نجحت بضبط الشوارع من الجرائم وبدأت المحاكم تأخذ مكانها أكثر من أي وقت مضى".

ويختم التقرير بقوله "ما زالت حركة الجهاد الإسلامي الممولة من حزب الله وإيران تحاول فرض وجودها على حماس وتصبح قوة تهدد (إسرائيل)، بالإضافة للمجموعات التي تتبع للجهاد العالمي القابعين في جنوب قطاع غزة ويشكلون خلايا نائمة فيها وفي سيناء".

فلسطين أون لاين، 2013/5/4

15. مركز أحرار: 16 شهيدًا و1227 حالة اعتقال منذ بداية سنة 2013

غزة: قال مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان إن قوات الاحتلال الصهيوني قتلت خلال الربع الأول من العام الجاري 16 شهيدًا فلسطينيًا، فيما نفذت 1227 حالة اعتقال في فلسطين المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/5/5

16. قراقع: الأسرى قبل اتفاق أوسلو يهددون بإضراب مفتوح عن الطعام

رام الله: قال وزير شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين عيسى قراقع أن 105 أسرى من القدامى المعتقلين قبل "اتفاقات أوسلو" هددوا بفتح إضراب إستراتيجي مفتوح عن الطعام في حال لم تسفر الجهود السياسية المبذولة عن اتفاق يقضي بإطلاق سراحهم.

وأوضح قراقع، في تقرير صادر عن الوزارة اليوم إن شعورا كبيرا بالظلم وقع على الأسرى القدامى بسبب استمرار اعتقالهم وعدم الإفراج عنهم في المفاوضات السابقة أو صفقات التبادل خاصة الأخيرة.

وأضاف أن الأسرى يراهنون الآن على موقف القيادة الفلسطينية الذي حدد بشكل واضح أن أية عودة لاستئناف المفاوضات يجب أن تبدأ بالإفراج عن الأسرى المعتقلين قبل أوسلو، وأنه في حال فشل الجهود السياسية الحالية وانعدام الأمل بإطلاق سراحهم فلا خيار أمامهم سوى في خطوة احتجاجية لإثارة قضيتهم وإلزام إسرائيل بالإفراج عنهم وعدم إخضاعهم للابتزاز السياسي.

الشرق، الدوحة، 2013/5/5

17. وزارة الأسرى: طفل أسير في معتقل مجدو يحاول الانتحار

رام الله: كشفت محامية وزارة الأسرى هبة مصالحة أن أحد الأطفال الأسرى القابعين في قسم الأشبال في سجن مجدو حاول الانتحار بسبب معاناته من حالة نفسية سيئة، وقالت مصالحة إنها زارت هذا الطفل، حيث بقي ثالثة أيام جالساً على سريره من دون أن يتحرك ولا يتكلم مع أحد، وبقي دون طعام لمدة يومين ولا ينام الليل، ولا يحكي سوى عن نيته الانتحار.

وقالت: إنه عثر على حبل طويل في غرفته تترجم نواياه بالانتحار، وقد تم عرضه على طبيب السجن الذي قرر أنه يعاني من مرض نفسي، وأن إدارة السجن وافقت على إحضار طبيب عربي من الناصرة ليعالجه، وقد جلس معه جلستين أسبوعياً ومع ذلك لم يتحسن وضعه.

وأشارت مصالحة إلى أن صدمات نفسية يعاني منها القاصرون تسبب لهم معاناة نفسية خطيرة نتيجة تعرضهم للتنكيل والتعذيب والإهانات خلال اعتقالهم واستجوابهم، وأن استمرار معاملة القاصرين بطريقة وحشية تسبب مخاطر كبيرة صحياً ونفسياً على الأطفال.

البيان، دبي، 2013/5/5

18. ممثل الأسرى في سجن عسقلان: 14 حالة مرضية في صفوف الأسرى

كشف ممثل أسرى سجن عسقلان ناصر أبو حميد أن 14 حالة مرضية في صفوف أسرى سجن عسقلان وحده، وتحتاج إلى متابعة طبية وعلاجات.

وقال أبو حميد لمحامي وزارة الأسرى كريم عجوة إن حالة قلق تسود أوساط الأسرى بسبب اكتشاف أمراض في أجسامهم وتفاقم هذه الأمراض بسبب قلة العلاج والفحوصات اللازمة لهم. وأشار إلى أن إدارة السجون تماطل في إدخال أطباء من الخارج، وأن معظم المرضى يرفضون الذهاب للعلاج في مستشفى الرملة بسبب عدم وجود عناية صحية في هذا المستشفى إضافة إلى المشاق الكبيرة خلال نقل المرضى في سيارة البوسطة بحيث أصبحوا يفضلون المرض على العلاج.

فلسطين أون لاين، 2013/5/4

19. "إسرائيل" تعزل الأسير عبدالله البرغوثي لمشاركته في إضراب رفاقه الأردنيين

حامد جاد: أعلنت مؤسسة التجمع العالمي لكسر القيد في بيان، أن إدارة سجون الاحتلال نفذت سلسلة من التنقلات طاولت قيادات الحركة الأسيرة.

وأنه تم نقل الأسير عيسى من سجن ريمون إلى سجن ايشل بئر السبع، ونقل أبو الهيجا لسجن شطة أقصى شمال فلسطين المحتلة عام 48 بينما قامت ادارة السجون بعزل الأسير البرغوثي أول أمس "الجمعة" بعد إعلانه الدخول في إضراب الأسرى الأردنيين الذي بدأ الخميس الماضي علماً أن الاسير البرغوثي يقضي حكما بالسجن المؤبد 67 مرة.

الغد، عمّان، 2013/5/5

20. محامية تروي فصولاً مفزعة مما يتعرض له الصبية الفلسطينيون بالسجون الإسرائيلية

رام الله – «الحياة»: روت المحامية هبة مصالحة والتي تعمل لمصلحة وزارة الاسرى الفلسطينية، فصولاً مفزعة من حياة صبية فلسطينيين معتقلين في السجون الاسرائيلية، وقالت ان الصبية الذين قابلتهم في السجون الاسرائيلية يعانون صدمات نفسية حادة نتيجة تعرضهم الى التحقيق الذي يتخلله تعذيب نفسي وجسدي وتهديد وتنكيل. وتحجز اسرائيل نحو خمسة آلاف أسير، بينهم 235 صبياً تحت الثامنة عشرة من العمر.

وقالت المحامية ان التعذيب والتنكيل والتخويف التي يتعرض لها الصبية والاطفال في السجون الاسرائيلية تترك لديهم آثاراً نفسية خطيرة، داعية الى وقف تعذيبهم وإطلاق سراحهم.

وغالباً ما يعتقل الصبية والاطفال بتهمة رشق الجنود بالحجارة. ومن بين الاسرى في السجون الاسرائيلية 14 امرأة، أقدمهن الأسيرة لينا الجربوني، وهي معتقلة منذ عام 2002، وتقضي حكماً بالسجن مدته 17 عاماً. ومن بين الاسرى ايضاً 14 نائباً في المجلس التشريعي، ووزيران سابقان. وصدرت في حق 523 من الاسرى أحكام بالسجن المؤبد.

وجاء في تقرير أخير لوزارة الاسرى أن عدد الاسرى المرضى في السجون الاسرائيلية وصل نهاية آذار الماضي إلى نحو 1200 معتقل، بينهم 170 معتقلاً بحاجة إلى عمليات عاجلة وضرورية، و85 معتقلاً يعانون من إعاقات مختلفة، و25 معتقلاً يعانون مرض السرطان، توفي أحدهم قبل اسابيع، وهو الاسير ميسرة ابو حمدية. وبلغ عدد الاسرى الذين توفوا او قتلوا في السجون الاسرائيلية منذ عام 1967 الى اليوم 204 اسرى.

الحياة، لندن، 2013/5/5

21. "إسرائيل" أغلقت معبر "كرم أبو سالم" 17 يوماً في شهر نيسان/ أبريل

غزة: سجلت وحدة متابعة عمل المعابر في اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، إغلاق الاحتلال الصهيوني معبر "كرم أبو سالم" جنوب قطاع غزة سبعة عشر يوماً خلال شهر نيسان (أبريل) الماضي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/5/5

22. هيئة علماء فلسطين: مبادرة "تبادل الأراضي" تنازل عن فلسطين للمحتل

بيروت: أعلنت هيئة علماء فلسطين في الخارج رفضها لمبدأ "تبادل الأراضي" مع الاحتلال الصهيوني، وهو ما قبله وفد المبادرة العربية للسلام، خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية.

وقالت الهيئة في بيان صادر عنها: "إن فلسطين المحتلة كلها، سواء التي احتلت عام 1948 والتي احتلت عام 1967 والأراضي التي يحتلها الصهاينة من غير فلسطين، كلها أرضٌ إسلامية لا يجوز لأحد التنازل عن ذرة تراب منها مهما كانت صفته أو أياً كان موقفه، وقد اتفقت كلمة العلماء قديماً وحديثاً على ذلك، وعليه فإن فكرة التبادل تعتبر منقوضةً من أصلها لما فيها من التفريط والتنازل".

وأعلنت الهيئة أن "أي شخص أو فئة أو جهة تتنازل عن الحقوق والأراضي المحتلة لا يمثل الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية، وتؤكد الهيئة على أن طريق الجهاد والتضحية هو السبيل إلى تحرير فلسطين وجميع الأراضي المغتصبة".

ودعت جميع أبناء الشعب الفلسطيني وفصائله ومنظماته إلى "إعلان موقف واضح وحاسم رافض لأيّ اتفاقٍ أو موقفٍ يفرط بأرض فلسطين المباركة"، كما دعت أبناء الأمة الإسلامية إلى "التحرك على الأصعدةِ كافة ومن الفئات كلها، حكاماً وشعوباً وسياسيين وإعلاميين ومثقفين ودعاةً وخطباء لرفض هذه التصريحات التي تفرط بفلسطين وتتنازل عنها للمحتل المغتصب".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/5/4

23. الاحتلال يقتحم بلدة قباطية جنوب جنين

القدس المحتلة – كامل إبراهيم: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر امس بلدة قباطية جنوب جنين وشنت حملة تمشيط في أزقة البلدة وشوارعها.وذكرت مصادر محلية « أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة قباطية ونشرت فرقة مشاة في حي الزكارنة وشنت حملة تمشيط في الحي لساعات ونصبت الكمائن.
كما تمركزت قوات الاحتلال صباح امس في محيط قرية مثلث الشهداء المجاورة ونصبت حاجزًا عسكريًا مفاجئًا.

الرأي، عمّان، 2013/5/5

24. قوات الاحتلال تحاصر كنيسة القيامة وتمنع الفلسطينيين المسيحيين من إحياء عيد سبت النور

رام الله: طوق عشرات جنود الاحتلال الإسرائيليين امس مداخل البلدة القديمة في القدس وصولا الى محيط كنيسة القيامة بالتزامن مع عيد سبت النور لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي. وقال ديمتري دلياني الامين العام للتجمع الوطني المسيحي في الاراضي المقدسة، إن "الآلاف من عناصر الشرطة الإسرائيلية انتشروا على حواجز حول وداخل البلدة القديمة، فضلاً عن التواجد الأمني المكثف لهم في ساحات كنيسة القيامة وعلى أسطحها وداخلها".
ولفت دلياني الى أن الاحتلال شدد قيوده حول كنيسة القيامة لمنع الفلسطينيين المسيحيين من تأدية شعائر يوم سبت النور الدينية التقليدية، كون هذه الشعائر تعكس عمق البعد الديني والثقافي والحضاري والتقليدي للعنصر المسيحي الاصيل من مكونات هوية مدينة القدس الحقيقية، والتي يعمل الاحتلال على طمسها من خلال مشاريعه التهويدية غير الشرعية.
كما دان دلياني منع الاحتلال آلاف الفلسطينيين من باقي انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة من الوصول الى القدس لممارسة الشعائر الدينية لعيد القيامة الذي يصادف اليوم الاحد بما فيها شعائر سبت النور، مؤكداً أن هذا المنع هو احد أشكال الاضطهاد الديني الذي تمارسه دولة الاحتلال ضد كل من هو غير يهودي.

المستقبل، بيروت، 2013/5/5

25. صرخة الدروز في "إسرائيل": حل مشاكلنا أو حل «حلف الدم» مع اليهود

الناصرة – أسعد تلحمي: لم يكن استقبال مشايخ الطائفة الدرزية ووجهائها في إسرائيل لرئيس الحكومة بنيامين نتانياهو حين زار اخيراً مقر الرئاسة الروحية في بلدة «جولس» لتهنئتهم كما العادة في كل عام بزيارة مقام النبي شعيب عليه السلام (وهي أهم مناسبة دينية لدى أكثر من 100 ألف درزي يعيشون في إسرائيل)، عادياً لجهة «حفاوة الاستقبال»، بل خرج هذه المرة عن إطار تبادل كلمات التهنئة والمجاملة حين أصر المستقبلون على نقل احتجاجهم على سياسة الحكومات المتعاقبة التمييزية ضد قراهم إلى مسامع نتانياهو، وهذه المرة بنبرة حادة ولغة واضحة لا تقبل التأويل عكست معاناتهم الحقيقية من عدم توافر أراضٍ للبناء للأزواج الشابة بفعل استمرار مصادرة أرضهم، ومن ارتفاع نسبة البطالة في أوساط الشباب الذين يواجهون، في معظمهم، مشاكل وعثرات في الانخراط في سوق العمل مع انتهاء سنوات الخدمة العسكرية الإلزامية الثلاث.
وبعد الترحيب بـ «الضيف الكبير» وتأكيد ولاء المواطنين الدروز للدولة والتحاقهم بجيشها في مقابل حديث نتانياهو عن «حلف الدم» و«المصير المشترك» بين اليهود والدروز، قال الرئيس الروحي للطائفة المعروفية

الشيخ موفق طريف إن «الشباب الدروز يؤدون الواجبات، وفي مقدمها الخدمة العسكرية، لكنهم يشعرون بتململ وإجحاف وعدم مساواة في الحقوق (مع اليهود)، على رغم التضحيات الجمة التي تقدمها هذه الطائفة للدولة (في إشارة إلى مقتل المئات من أبنائها في حروب إسرائيل)». وأضاف: «يلفّنا شعور بعدم التقدير من جانب الدولة ومؤسساتها... الطائفة الدرزية تعاني من ضائقة سكنية رهيبة، وأنتم مطالبون بحل هذه القضية المركزية ليتسنى لأبنائنا بناء مساكنهم كسائر بني البشر».

وعلى مدار سنوات كثيرة، نشطت في أوساط الدروز حركات وطنية ناهضت التجنيد الإجباري وسياسة سلخ الدروز عن أبناء شعبهم، وتعرّض عشرات الشبان من رافضي الخدمة العسكرية إلى السجن، لكن هذه الحركات بقيت محدودة النفوذ، إذ حاربتها إسرائيل مع القيادات التقليدية للطائفة.

لكن السنوات الأخيرة شهدت صحوة لدى أوساط أخرى واسعة اقتنعت بأن الدروز الملزمين الواجبات الملقاة على المواطنين اليهود لا يتلقون حتى النزر اليسير من الحقوق التي يتلقاها مؤدو الخدمة العسكرية اليهود، وأن الحكومة تعامل بلداتهم كسائر البلدات العربية وتميز ضدها في المجالات المختلفة، بينها مسألة الأرض والبناء، إذ لا تصادق على خرائط هيكلية لهذه البلدات، ما يحول دون توسعها من أجل البناء فيها وسد احتياجات التكاثر الطبيعي، فيضطر الشباب العائدون من الخدمة العسكرية والذين يستعدون لبناء أسرة، الى البناء من دون ترخيص ليتعرضوا لاحقاً الى غرامات مالية باهظة أو لأوامر هدم، في وقت يهنأ اليهودي العائد من الخدمة العسكرية بأرض للبناء وتفتح أبوابه المرافق الاقتصادية للالتحاق بها.

وكان يوم 23 آذار (مارس) الماضي شهد يوماً نضالياً غير مسبوق في تاريخ الطائفة الدرزية في إسرائيل عقد على شرف «يوم الأرض» بمشاركة القيادات الروحية والسياسية على مشاربها المختلفة تحت عنوان «دفاعاً عما تبقى من أرض، وعن حق الشبان المعروفيين في مسكن يؤويهم». وقاد هذا اليوم «منتدى الرؤساء الدروز» و «اللجنة المعروفية للدفاع عن الأرض».

ووفق سكرتير اللجنة المعروفية للدفاع عن الأرض حاتم حسون، فإن «الطائفة الدرزية هي المجموعة الأكبر التي صودرت لها أرض في البلاد (83 في المئة من أرضها)»، مضيفاً أن عدم توزيع قسائم أرض في البلدات الدرزية لها انعكاسات سلبية جمة على الأزواج الشابة في شكل خاص والتي ينتابها شعور الاحباط لعدم تمكنها من إقامة بيوتها والعيش بكرامة انسانية، «لذا نقول للمؤسسة لقد بلغ السيل الزبى... فإما الحَل وإما نحن في حِلّ من هذا الارتباط، إذ لا يمكن الاستمرار فيه مع من لا يعرف معنى التضحيات التي نقدمها ولا يقدر قيمتها».

الحياة، لندن، 2013/5/5

26. رئيس مجمع النقابات المهنية في الأردن: فلسطين ستبقى قضية الأردنيين الأولى

السبيل– محمد محيسن: قال المهندس محمود أبو غنيمة، رئيس مجمع النقابات المهنية في الأردن، إن قافلة أنصار 4 ستتوجه من العاصمة الأردنية إلى قطاع غزة، يوم بعد غد الإثنين، لدعم أبناء القطاع في مواجهة الحصار الإسرائيلي الظالم.

وقال في مؤتمر صحفي في مجمع النقابات المهنية، اليوم السبت، إننا سندعم تمويل مشاريع صغيرة في القطاع لخلق تنمية اقتصادية للمجتمع. وأكد أن قضية فلسطين، ستبقى قضية أبناء شعبنا الأولى وبوصلتهم التي لا نحيد عنها، مؤكدا على أهمية دعم المقاومة من خلال دعم صمود الأهل في غزة. وأضاف أن

القافلة المتجهة إلى غزة الإثنين المقبل، هي جزء من فعل تضامني لا ينقطع من قبل شعبنا على مدى السنوات الماضية، تضامنا مع الشعب الفلسطيني.

السبيل، عمّان، 2013/5/5

27. الجمعية الأردنية للعودة واللاجئين: أكثر من 100 فعالية تزامنا مع ذكرى النكبة

عمّان: عقدت الجمعية الأردنية للعودة واللاجئين اليوم السبت (4-5) مؤتمراً صحفياً أعلنت فيه عن فعالياتها في الذكرى الخامسة والستين لنكبة فلسطين عام 1948 بحيث ستستمر الفعاليات على مدار شهر أيار. وتوقع رئيس الجمعية كاظم عايش "أن يتجاوز عدد الفعاليات المائة فعالية خلال هذا الشهر تتمحور في غالبها في الإطار الثقافي والتوعوي وإبراز التراث الفلسطيني في مختلف المجالات من خلال التشارك مع العديد من مؤسسات المجتمع المدني على امتداد رقعة المخيمات الفلسطينية في الأردن".

فيما صرح مدير الجمعية السيد أيمن الدقس بأن الجمعية تشارك هذا الكم من الفعاليات في اطار الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية حيث يشارك بها أكثر من 250 مؤسسة حول العالم وتهدف إلى إبراز الهوية الفلسطينية في إطارها الجامع وتؤكد تمسك اللاجئين الفلسطينيين بحقوقهم الثابتة وعلى رأسها حق العودة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/5/4

28. عمّان: اعتصام تضامني مع الأسرى الأردنيين المضربين في سجون الاحتلال

عمان – ايهاب مجاهد: اعتصم نقابيون وحزبيون وشخصيات وطنية وذوو الأسرى الأردنيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي امام مجمع النقابات المهنية تضامنا مع الأسرى الأردنيين المضربين عن الطعام، منذ يوم الخميس الماضي.

واعلن خلال الاعتصام عن إطلاق تنسيقية اللجان العاملة للاسرى في السجون الصهيونية تضم بضع لجان عاملة في مجال الدفاع عن الاسرى.

وقال نقيب المهندسين الزراعيين محمود ابوغنيمة الحكومة: ان النقابات المهنية تعتبر أن قرار الأسرى خوض معركة الامعاء الخاوية ليس بالقرار السهل، وانها رسالة للحكومة اولاً بأن تبذل الجهود التي لم نرها حتى الآن لمتابعة قضيتهم، وهي كذلك رسالة لكل العالم الذي تحرك يوم أن كان جلعاد شاليط في قبضة المقاومة لاطلاق سراحه. واكد ضرورة ان تقوم المؤسسات العربية والدولية بالضغط على الكيان الصهيوني في كل المحافل ليمنح الاسرى ابسط حقوقهم الانسانية.

الدستور، عمّان، 2013/5/5

29. مدير الشؤون الفلسطينية: إحداث نقلات نوعية في الخدمات المقدمة للمخيمات في الاردن

صابرين الطعيمات: أكد مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية المهندس محمود العقرباوي، خلال الاجتماع الدوري لرؤساء لجان الخدمات واللجان الاستشارية في المخيمات الذي عقد في مقر لجنة خدمات مخيم جرش، يوم أمس، أن أهالي المخيمات يثمنون مكرمات جلالة الملك عبدالله الثاني التي ساهمت بإحداث نقلات نوعية في مجال التنمية والخدمات.

وبين أن أبناء المخيمات يرفضون كل الدعوات التي تضر بمصلحة الوطن ويؤكدون على ولائهم وانتمائهم لهذا الوطن وقيادته الحكيمة، لافتا إلى تلبية احتياجات أبناء المخيمات وتحسين مستوى الخدمات العامة المقدمة لهم في مجالات الصحة والتعليم والإغاثة والتأهيل الاجتماعي.
وأكد العقرباوي ضرورة خفض الإنفاق العام وترشيد استهلاك الطاقة في لجان الخدمات واللجان الاستشارية وسبل تفعيل دور اللجان الاستشارية في المخيمات بما يؤدي في النهاية إلى تحسين وتعزيز مستوى الخدمات المقدمة لقاطني المخيمات.

الغد، عمّان، 2013/5/5

30. لبنان: الاعتداءات الإسرائيلية على الأجواء العربية ستؤجج الصراع في المنطقة

بيروت: استنكرت لبنان الاختراقات المستمرة لأجوائها من قبل القوات الجوية الإسرائيلية، معتبرةً أن هذه الاختراقات تعدّ "انتهاكاً واضحاً لسيادة البلاد".
وقال وزير الخارجية اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، عدنان منصور، في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية اليوم السبت (5|4)، "إن الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للأجواء اللبنانية تأتي في سياق الاعتداءات المتواصلة التي تقوم بها على سيادة لبنان، وهذه الانتهاكات لن تغير شيئاً من طبيعتها العدوانية التي اعتادت عليها إسرائيل منذ قيامها وحتى اليوم"، حسب تقديره.
وحذّر منصور من تفجّر الأوضاع وزيادة حدّة التوتّر في المنطقة بسبب الخروقات الإسرائيلية، مضيفاً "مثل هذه الاعتداءات ستسفر عن مزيد من التوتر وتفجير الأوضاع، ولنتوفر لإسرائيل الأمن والسلام اللذين تريدهما على طريقتها، وإنما ستزيد من دفع المنطقة إلى تأجيج الصراع فيها وإدخالها في المجهول"، على حد تعبيره.
وناشد الوزير اللبناني، المجتمع الدولي تحمّل مسؤولياته والتحرّك لإلزام الجانب الإسرائيلي باحترام القرارات الدولية لا سيما القرار الأممي رقم (1701) الذي دعا إلى وقف كامل للعمليات القتالية في لبنان وانسحاب القوات الإسرائيلية من مناطق الجنوب، في آب (أغسطس) عام 2006.

قدس برس، 2013/5/4

31. القضاء العسكري اللبناني يسلم الإسرائيلي الذي اجتاز الحدود إلى الصليب الأحمر الدولي

سلم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر الى الصليب الاحمر الدولي، الاسرائيلي سايمون سعدتي الذي قفز فوق السياج الشائك في الناقورة، بعد التحقيق معه لمدة 3 ايام.
وكانت الأجهزة الأمنية واصلت أمس التحقيق مع سعدتي في حضور ضابط من "اليونيفيل"،كما زاره وفد من اللجنة الدولية للصليب الأحمر قبل تسلمه.
وقال متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر لـ"المستقبل": "ليس هناك من ترتيبات حتى الساعة (بعد ظهر أمس) لإعادة سعدتي الى اسرائيل اليوم (أمس)، من دون ان يحدد موعد إعادته". وكشف المتحدث ان "اللجنة زارت سعدتي ثلاث مرات منذ دخوله الأراضي اللبنانية".

المستقبل، بيروت، 2013/5/5

32. التلفزيون السوري: قصف صاروخي إسرائيلي على مركز البحوث في جمرايا بريف دمشق

الجزيرة + وكالات: شنت إسرائيل قصفا صاروخيا داخل سوريا تباينت الروايات حوله، إذ قالت دمشق إنه استهدف مركز البحوث العلمية بريف دمشق، وقال مصدر مخابرات غربي اليوم إن الضربة التي قامت بها إسرائيل في سوريا خلال الليل استهدفت مخازن لصواريخ الفاتح 110 التي تنقل من إيران إلى حزب الله اللبناني عبر الأراضي السورية.

وفي وقت سابق قال التلفزيون السوري إن إسرائيل قصفت بالصواريخ مركز البحوث العلمية في بلدة جمرايا بريف دمشق. وأفادت وكالة الأنباء السورية (سانا) بأن المعلومات تشير إلى أن الانفجارات في مركز البحوث العلمية بجمرايا ناجمة عن هجوم إسرائيلي بالصواريخ، وتحدثت عن سقوط ضحايا، لكنها لم تحدد عددهم. وأشار التلفزيون السوري الرسمي من جانبه إلى أن "الاعتداء الإسرائيلي على مركز البحوث في جمرايا يأتي لتخفيف الطوق عن الإرهابيين في الغوطة الشرقية بريف دمشق الذي أحكمه جيشنا الباسل تماما."

وتأتي هذه الأنباء بعدما أكد مصدر رسمي إسرائيلي قيام طائرات حربية إسرائيلية في وقت متأخر من ليلة الجمعة بشن غارة على شحنة من الصواريخ المتطورة كانت في طريقها من سوريا إلى حزب الله اللبناني. ولم يحدد المصدر الموقع الذي استهدفته الغارة، لكنه قال إن الشحنة المستهدفة لم تكن تضم أسلحة كيمياوية، بل "أسلحة من شأنها الإخلال بالتوازن القائم."

وكان مركز الأبحاث الذي قصف فجر اليوم قد استهدفته إسرائيل أيضا في يناير/كانون الثاني الماضي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/5/5

33. "سما": جاسوس إسرائيلي تعرف على عناصر متعاونة مع حماس..وجمع معلومات عن قناة السويس

القاهرة – وكالات: تسلم النائب العام المصري المستشار طلعت عبدالله، تقرير نيابة أمن الدولة العليا، برئاسة المستشار هشام القرموطى المحامى العام الأول حول آخر مستجدات التحقيقات في قضية الجاسوس الإسرائيلي عودة إبراهيم.

وتضمن التقرير آخر الاعترافات التي أقر بها عودة، أثناء التحقيقات معه في مقر نيابة أمن الدولة وردة على ما جاء في تقرير التحريات الحربية من قيامه بأعمال تجسس لصالح دولة إسرائيل.

واشتمل التقرير على الأدلة التي تم على أساسها القبض عليه وهى بحوزته من أجهزة اتصالات ورسومات لمواقع مهمة وأموال كان يعتزم شراء أسلحة بها، إضافة إلى المعلومات التي أدلى بها في التحقيقات حول المهام التي طلبها الجانب الإسرائيلي منه، والتي تتعلق بتحديد موردي الأسلحة لحماس وطرق الأنفاق التي يتم التهريب من خلالها ونوعيات الأسلحة المتواجدة في سيناء وكيف يتم دخولها لمصر ثم تهريبها لغزة.

كما تضمن التقرير المعلومات التي قدمها للجانب الإسرائيلي، حول قناة السويس وتأمينها وأيضًا تأمين مدينة طابا والوضع الأمني في شمال سيناء وعمل الأجهزة الأمنية في تأمين المنشآت السياحية.

وكشف التقرير عن اعترافاته بوصوله إلى بعض المصادر التي تتعاون معها حماس في الحصول على الصواريخ التي تستخدمها في قذف المستوطنات الإسرائيلية وعلاقتهم بحزب الله، وأنه كان على وشك إتمام صفقة للجانب الإسرائيلي للتعرف على كيفية تهريب تلك الصواريخ وما إذا كانت يتم تفكيكها أولا أو إدخالها كما هي.

كما اشتمل التقرير على كيفية التنسيق بين نيابة امن الدولة العليا وجهاز المخابرات الحربية للكشف عن الأشخاص الذين تم التعامل معهم وما إذا كان أشخاص آخرون متورطين فى تلك العملية.

وأوضح التقرير أن المخابرات الحربية تحصل على تقارير بشان الأقوال التي يدلى بها الجاسوس الإسرائيلي لتمكنها من الكشف عن أي معلومات جديدة قد تستخدمها في الوصول إلى متهمين آخرين.
وأشار إلى اعترافات "عودة" حول طرق الاتصالات مع الجانب الإسرائيلي، والذين ساعدوه على تسهيل عمليات الاتصال ودوافعه للعمل لصالح إسرائيل.
جدير بالذكر أن تحقيقات أمن الدولة العليا في قضية تخابر عودة إبراهيم لصالح إسرائيل، سجلت اعترافات لعودة باشتراكه في التخابر، وتقديم معلومات وتقارير "للموساد" الإسرائيلي عن الأوضاع في شمال سيناء.
وواجهت النيابة عودة بالاتهامات المنسوبة إليه، وثبت لديها أنه كان يتواصل مع شبكة التخابر من داخل سجن ليمان طرة.

وكالة سما الإخبارية، 2013/5/4

34. الجامعة العربية تنفي تخليها عن مبادرة السلام العربية

القاهرة– سيد عبدالعال: نفت الجامعة العربية أن تكون محصلة لقاء الوفد العربي مع جون كيري في واشنطن خلصت إلى تجميد المبادرة العربية بعد طرح فكرة التبادل المحدود للأراضي بين الفلسطينيين و الإسرائيليين.
وقال مصدر في الأمانة العامة لـ «عكاظ» إن الجامعة العربية ستصدر بيانا قريبا توضح فيه موقفها، لكنه أكد على عدم تجميد مبادرة السلام العربية لأنه تم التوافق عليها في القمة العربية في بيروت عام 2002 وتم التأكيد عليها في القمم التالية في تونس والجزائر ودمشق وسرت وغيرها ولذلك لا يمكن لوزراء الخارجية تجميدها.

عكاظ، جدة، 2013/5/5

35. إيران: شرق المتوسط ضمن حدودنا الأمنية.. وندعم أي جهة تريد مواجهة "إسرائيل"

طهران – محمد صالح صدقيان: أعلنت إيران أنها وسعت حدودها الأمنية لتشمل شرق المتوسط، مؤكدة دعم أي جهة تريد مواجهة إسرائيل بلا تردد، وبينها الحكومة السورية. ولفتت إلى محاولة الغرب «تخويف» الدول العربية من خطرها العسكري «المزعوم»، عبر المناورات البحرية التي ستجريها هذا الشهر القوات الأميركية مع 30 دولة أخري في مجال إزالة ألغام في مياه الخليج.

الحياة، لندن، 2013/5/5

36. أوباما: يحق لـ"إسرائيل" حماية نفسها من نقل سلاح إلى "حزب الله"

اعتبر الرئيس الاميركي باراك اوباما اليوم انه من حق اسرائيل ان تعمل على حماية نفسها من نقل اسلحة سورية الى "حزب الله"، رافضا تأكيد حصول قصف اسرائيلي استهدف مواقع اسلحة في سوريا.
وقال في تصريح الى قناة "تلفزيون تيليموندو" الاميركية الناطقة بالاسبانية "لا اريد التعليق على ما حدث في سوريا امس"، مضيفا "الا انني ما زلت اعتقد ان على الاسرائيليين، وهو امر مبرر، حماية انفسهم من نقل اسلحة متطورة الى منظمات ارهابية مثل حزب الله".

النهار، بيروت، 2013/5/5

37. سفير الصين في السعودية: القضية الفلسطينية الإسرائيلية هي جوهر قضايا الشرق الأوسط

الرياض – مساعد الزياني: كشف لي تشينغ وين السفير الصيني في السعودية أن بلاده تسعى للعب دور إيجابي في تحريك عجلة السلام بحل قضية الدولتين فلسطين وإسرائيل، وذلك من أجل تحقيق تقدم ملموس وجوهري في هذه القضية، والتي وصفها بأنها جوهر القضايا في منطقة الشرق الأوسط. وقال وين، إن بكين قدمت الدعوة إلى كل من محمود عباس الرئيس الفلسطيني وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وأكد السفير الصيني في السعودية: «أن القضية الفلسطينية الإسرائيلية هي جوهر قضايا الشرق الأوسط، ومنذ زمن طويل تقوم الصين بدور إيجابي، من خلال بذل جهود دؤوبة لدفع مفاوضات السلام وتحقيق الحل السلمي في قضية الشرق الأوسط».

وأكد لي تشينغ وين أن قضية فلسطين ومنذ زمن طويل تتعلق بأمن واستقرار المنطقة، كما تتعلق بالمصالح الأساسية والمشاعر الشعبية أيضا، مشيرا إلى أنهم في الصين دائما ما يودون أن يروا دعم الحقوق المشروعة والقضايا العادلة للشعوب العربية، وفي نفس الوقت يعتقدون أنه في سبيل إيجاد حل نهائي للقضية الفلسطينية، فإن الأطراف المختلفة والدول المجتمعة، يجب أن تبذل جهودا مشتركة، وذلك على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، وعلى أساس المشاريع أو القرارات المعنية من الأمم المتحدة، إضافة إلى أساس المبادرة العربية.

وتابع: «نحن نعتقد أنه في سبيل إيجاد الحل النهائي يجب أن يكون هناك مبدأ واضح وهو الأرض مقابل السلام، ومبدأ تنفيذ قرارات الأمم المتحدة والجامعة العربية، وعندما تكون هناك قرارات واضحة يجب أن يكون قبولها بشكل واضح أيضا». وحول الزيارة الحالية قال، إنها جاءت كمبادرة من جانب الصين لدفع القضية، في حين أنه وبشكل عام فإن هناك تنسيقا ومشاورات مستمرة مع عدد من الدول، خصوصا السعودية ومصر والجامعة العربية وتركيا.

ودعا إلى أهمية إيجاد إدارك مهم خلال الفترة الحالية، وهو دفع عمليات السلام وإحراز تقدم جوهري في هذه القضية، ومع حسن التواصل مع جميع الأطراف يتوقع أن يتم بناء جو إيجابي للقضية، وزاد: «ندعو لحل سياسي وسلمي لقضية فلسطين وندعم حقوق الشعوب العربية العادلة، ونعتقد أن جميع الأطراف احترمت دفع الموضوع بالمبادئ الثلاثة، ويمكن ملاحظة موقف الصين المتميز».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/5/5

38. رئيس وزراء إيطاليا يؤكد دعمه لـ"إسرائيل" ويدعو إلى فرض عقوبات على إيران

القدس – وكالات: أكد رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني اليوم الاربعاء دعمه القوي لاسرائيل ودعا الى فرض "عقوبات فعالة" على ايران التي يشتبه في انها تسعى الى امتلاك السلاح النووي وذلك في خطاب القاه امام الكنيست.

وقال برلوسكوني امام النواب ان "اسرائيل تجسد امكانية العيش في ديموقراطية وحرية ما يجعلها لا تحتمل في نظر المتعصبين في العالم اجمع". واضاف ان "امن اسرائيل (...) هو بالنسبة لايطاليا ضرورة اخلاقية".

وتابع ان "ايطاليا تشعر بالفخر لمبادرات التضامن التي اظهرتها حيال بلادكم (...) وكذلك تصويتنا ضد تقرير غولدستون الذي حاول تحميل اسرائيل مسؤولية الرد على الصواريخ التي اطلقتها حماس من غزة".

ودعا برلوسكوني الى فرض "عقوبات فعالة" ضد النظام الايراني الذي تشتبه الدول الغربية واسرائيل بانه

يسعى الى امتلاك السلاح الذري تحت غطاء برنامج نووي مدني. واضاف "على الاسرة الدولية ان تقرر ان دولة يعلن قادتها نيتهم في تدمير اسرائيل وينكرون المحرقة يجب الا تمتلك السلاح النووي" في حين اكدت السلطات الايرانية مرارا انها تريد شطب اسرائيل عن الخريطة. وكان برلوسكوني وصل الاثنين الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

القدس، القدس، 2013/5/3

39. الدنمارك وفنلندا ترفعان صفة التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني إلى سفارة

كوبنهاغن – (ا ف ب): قررت الدنمارك وفنلندا رفع صفة التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في عاصمتيهما الى مستوى سفارة، كما اعلنت وزارة الخارجية الدنماركية امس.

وقال وزيرا خارجية الدنمارك وفنلندا فيلي سوفندال واركي توميوجا في بيان مشترك «يسعدنا ان نعلن عزمنا معا على العمل مع الفلسطينيين لرفع صفة بعثتيهما في كوبنهاغن وهلسنكي».

وسيصبح الوضع الجديد نافذا اعتبارا من هذه السنة، كما اضاف الوزيران.

الا ان الدنمارك وفنلندا شددتا مع ذلك على ان «القرار لا يعني اعترافا ثنائيا رسميا بدولة فلسطينية ذات سيادة». واضاف البيان ان «فلسطين في مرحلة بناء دولة ولا يزال امام الرئيس محمود عباس رفع العديد من التحديات قبل ان نتمكن من الاعتراف رسميا بفلسطين كدولة».

وتابع الوزيران «لكن من الاهمية بمكان مواصلة هدف اقامة دولة فلسطينية تتمتع بالاعتراف التام ويكون لها بهذه الصفة مكانها في المجتمع الدولي». واعرب وزيرا خارجية الدنمارك وفنلندا عن الامل في ان يؤدي قرارهما الى «تشجيع الرئيس عباس على ان يخوض بعزم المفاوضات الضرورية مع الحكومة الاسرائيلية حول حل الدولتين».

الرأي، عمّان، 2013/5/5

40. المجر: حزب جوبيك اليميني ينظم تظاهرة مناهضة للصهيونية

بودابست –(ا ف ب): نظم حزب جوبيك اليميني المتطرف في المجر تظاهرة مناهضة للصهيونية أمس في بودابست قبل يوم من انعقاد المؤتمر اليهودي العالمي على الرغم من عزم رئيس الوزراء فيكتور اوربان على حظرها. وقال اوربان في بيان إنه لن يقبل بأي تظاهرة عنصرية او معادية للسامية تؤثر على كرامة المدعوين الـ500 الى المؤتمر اليهودي.–

الغد، عمّان، 2013/5/5

41. دولة فلسطين "غير العضو".. والذاكرة القصيرة للسلطة!

فراس أبو هلال

في إطار ترويجها المستميت لفكرة التوجه للأمم المتحدة والحصول على صفة 'دولة غير عضو' لفلسطين، قالت منظمة التحرير الفلسطينية . هل يذكر أحد هذا الاسم بالمناسبة؟– وقالت السلطة، وقال المدافعون عن الفكرة ان هذه الصفة ستمكن الفلسطينيين من الانضمام لمؤسسات أممية ووكالات تابعة للأمم المتحدة، لا يستطيع الفلسطينيون من دون هذه العضوية الانتساب إليها.

وقد أضاف بعض المتحمسين فائدة أخرى من هذه العضوية، وهي أنها ستعطي الفرصة لـ'الدولة' الوليدة للتوجه إلى مؤسسات حقوقية ومحاكم دولية بهدف تقديم دعاوى ضد جرائم الاحتلال المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، وهو الأمر الذي قالت مصادر دبلوماسية وإعلامية انه لن يحدث، خصوصا أن بعض الدول التي صوتت لصالح القرار كانت قد اشترطت على الفلسطينيين الامتناع عن التوجه للمحاكم الدولية ضد 'إسرائيل' مقابل تصويتها إلى جانبهم.

بالطبع نفت المصادر الفلسطينية هذه 'المزاعم' في ذلك الوقت، وأكدت أنها ستحتفظ بحقها باستخدام كل الميزات التي سيحصل عليها الفلسطينيون بعد حصولهم على هذه الصفة، واتهمت من يروجونها بمحاولة الانتقاص من هذا 'الانتصار الوطني'.

ولكن السلطة الفلسطينية التي يبدو أنها تراهن على 'الذاكرة القصيرة' للناس، خالفت هذه التأكيدات وبأسرع مما توقع أكثر الفلسطينيين تشاؤما، وقدمت وعدا للإدارة الأمريكية بعد ستة أشهر من 'الإنجاز العظيم' ليس فقط بعدم ملاحقة 'إسرائيل' قضائيا، بل حتى بعدم السعي لمجرد الانضمام لمؤسسات ووكالات الأمم المتحدة، بحجة تقديم مبادرات 'حسن نية' لواشنطن، ولتأكيد التزام السلطة 'بإعطاء فرصة لدفع المسيرة السلمية'.

وقد ارتكبت السلطة الفلسطينية بهذا الوعد خطأ مزدوجا، فهي أولا تتخلى عن حق الفلسطينيين وليس حقها كسلطة بالانضمام إلى المؤسسات الدولية، خصوصا أن حصول فلسطين على صفة دولة 'غير عضو' صوّر باعتباره انجازا لفلسطين ولشعبها وليس للسلطة، وبالتالي فإن من حق من قيل لهم ان 'الدولة' ستعطيهم الفرصة للانضمام إلى المؤسسات الدولية أن يحصلوا على هذه الفرصة، والا يتم التلاعب بحقهم بهذه البساطة وبهذه السرعة وبهذا الثمن.

أما الخطأ الثاني الذي ترتكبه السلطة، فهو استمرارها بالمسار العبثي القائم على تقديم كل ما تملكه من أوراق – قليلة بالأصل– بشكل مجاني ومن دون الحصول على مقابل، إذ أننا إذا تجاوزنا الرفض المبدأي لتخلي السلطة عن حق الشعب الفلسطيني بالمراكمة على 'إنجاز؟ الدولة، فإن المطلوب على الأقل أن تمارس قيادة السلطة السياسة والتفاوض بحرفية، بحيث لا تقدم مثل هذه الورقة من دون أن تحصل على 'تنازلات' من الجانب الأمريكي أو من جانب دولة الاحتلال.

ومن الواضح أن السلطة تعتقد أن ذاكرة الفلسطينيين لن تسعفهم لتذكر الوعود التي قطعتها عندما قررت التوجه إلى الأمم المتحدة، ولهذا فإنها تقدم على هذه الخطوة من دون وجل، وتضيفها إلى خطوات أقل ما يمكن أن توصف بها أنها مهازل دبلوماسية، كان آخرها إقدام السلطة على سحب مشاريع القرارات التي تقدمت بها لإدانة 'إسرائيل' في اليونسكو، ومحاولتها الترويج لسحب هذه القرارات على أنها إنجاز يسجل لصالحها.

وفي إطار الحديث عن المهازل الدبلوماسية للسلطة الفلسطينية، بل للمجموعة العربية برمتها، لابد أن يذكر هنا أن قرار محكمة لاهاي في عام 2004 بعدم قانونية بناء جدار العزل العنصري، لم تجر له أي متابعة قانونية، ولم يبن عليه بالتوجه إلى الأمم المتحدة مثلا ولا أي مؤسسة من مؤسساتها، فيما لا يزال الفلسطينيون والعرب يذكرون – على خلاف ما تعتقد السلطة – أن تقرير غولدستون الشهير أصبح طي الكتمان هو الآخر.

من نافلة القول ان المسار الدبلوماسي والقانوني لا يعول عليه كثيرا في القضايا المتعلقة بدولة الاحتلال، لأنها تحظى برعاية أمريكية وبمواقف أوروبية مائعة، ولكن هذا المسار يمكن أن يمثل خطوات صغيرة

يستطيع الفلسطينيون والعرب أن يبنوا عليها، ليحققوا المزيد من العزلة السياسية على تل أبيب في العالم، وهو من أكثر الأسلحة التي تخشاها 'إسرائيل'، حسب تصريحات قادتها المتكررة.
ويبقى القول ان السلطة الفلسطينية التي تعلن كل يوم التزامها بالمسار السلمي وبـ'النضال' الدبلوماسي، لا تترك أي فرصة لتقديم الدليل تلو الآخر على فشلها في هذا المسار، وعلى فقدانها للأدوات 'الحرفية' للعمل السياسي التفاوضي، من خلال تقديمها الهدايا المجانية لأمريكا و'إسرائيل'، مراهنة بذلك على ما تعتقد أنه ذاكرة قصيرة للشعب الفلسطيني والعربي، وهو رهان أثبت الثورات الشعبية العربية أنه خاسر بلا شك.
القدس العربي، لندن، 2013/5/4

42. خطيئة أخرى للجنة المبادرة العربية

منير شفيق

بدلاً من أن تحلّ لجنة المبادرة العربية الخاصة بمتابعة المبادرة العربية للسلام المقررة في القمة العربية في بيروت 2002، نفسها، وتعلن عن فشلها الذريع، وتقترح على مجلس الجامعة سحبها، والاعتذار على تبنّيها وما تضمّنه ذلك من تنازل عربي مجاني يشكّل سُبّةً في تاريخ قرارات القمم العربية، نعم بدلاً من حلّ نفسها والاعتذار والاعتراف بالفشل أقدمت على تنازل عربي مجاني جديد مفاده القبول بمبدأ تبادل الأراضي المتبقية من أرض فلسطين، والتي تقلّ عن 22 بالمئة منها، فضلاً عن تأكيد التمسّك بالمبادرة الكارثية التي تضمّنت تعهُّداً عربياً رسمياً بالاعتراف بالكيان الصهيوني إذا ما انسحب من الأراضي المحتلة في حرب حزيران 1967.
وبهذا تكون المبادرة العربية قد تنازلت عن حقوق ثابتة فلسطينية وعربية في 78 بالمئة من أرض فلسطين، واعترفت بكيان صهيوني اغتصب الأرض وشرّد أهلها بمخالفة صريحة للقانون الدولي. ممّا جعل وجوده والاعتراف به من وجهة نظر ذلك القانون غير شرعي وباطل، فضلاً عن رؤيتنا الأساسية للقضية الفلسطينية.
والآن تأتي لجنة المبادرة العربية لتؤكد ذلك حين أضافت عليه تنازلاً جديداً، يقبل بمبدأ تبادل أراضٍ من الضفة الغربية والقدس، ربما القدس كلها ما دام الباب في تبادل الأراضي قد فتح.
لو سُئِلت لجنة المبادرة، وبحضور أمين عام الجامعة العربية نبيل العربي، بأيّ حقٍ قررتم القبول بمبدأ تبادل الأراضي قبل مجلس الجامعة العربية، وبمقابل ماذا؟ تُقدِمون على هذه الخطوة، أم هي خطوة تنازل مجاني كالعادة تقدَّم بناءً على طلب أميركي؟ أو على أمل، كسراب خُلّب دائماً، بأن يتحقق "تنازل" صهيوني عن بعض حقوقنا.
والأنكى تأتي هذه الخطوة خارجة عن السياق العام الذي يسود الوضع كله كأنها تريد أن تقول للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية لماذا تهمّون بإطلاق انتفاضة تطلق كل الأسرى وتدحر الاحتلال وتفكك المستوطنات وتستنقذ القدس فيما الطريق الوحيد "المضمون" هو الطريق الذي سارت عليه سلطة رام الله ومن سار على هذا النهج من الحكومات العربية منذ اتفاق أوسلو 1994/1993 حتى الآن. ولهذا جئنا لنؤكده بسبب ما أثبتته التجربة من بعده، ومن بعد المبادرة العربية للسلام، كما من بعد مسلسل التفاوض والوساطات الأميركية.
أمّا الدليل على "صحة هذا النهج" فهو ما ترونه من استيطان انتشر في جسد الضفة الغربية كالسرطان فلم يبق منها إلاّ الفتات الذي قد يبقى للدولة–الدويلة العتيدة بعد التسوية، وهو أيضاً، ما ترونه من زيادة عدد

المستوطنين في الضفة الغربية والقدس من مئة ألف قبل اتفاق أوسلو إلى ستمئة ألف الآن، وهو، أيضاً، ما ترونه من تهويد للقدس.

حقاً كيف أمكنكم، يا نبيل العربي يا أمين عام الجامعة العربية، ويا رئيس لجنة المبادرة ورئيس الحكومة القطرية ووزير خارجيتها حمد بن جاسم آل ثاني، ويا أعضاء اللجنة وفي مقدمكم محمد كامل وزير خارجية مصر ورياض المالكي وزير خارجية سلطة رام الله على التبرّع بهذا التنازل وبكرم حاتمي في وقت ثبت بالتجربة، وباعتراف محمود عباس، وباعترافات سابقة من أغلبكم، بأنّ المفاوضات كانت عبثية، بل أنّ أوباما نفسه انسحب بعد أن بذل جهداً في السنتين الأوليين من عهده الأول من محاولة السعي من خلال المفاوضات لتحقيق ما يسمّى بحلّ الدولتين، بالرغم من أنّه حل كارثي لو تحقق، وبأيّ شروط كانت، بالنسبة إلى القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والحقوق العربية والإسلامية في فلسطين، لأن حلّ الدولتين يعني التنازل عن غالبية فلسطين والاعتراف بدولة الكيان.

لقد انبرى ممثلون عن سلطة رام الله وكذلك فعل أمين عام جامعة الدول العربية في تسويغ هذه الفعلة المشينة من حيث المبادئ والثوابت والأخلاق، والمباعة مجاناً من حيث السياسة وحتى من حيث "فن" البيع والشراء، ليقولوا أنّ التعديلات المشار إليها ستكون طفيفة ولا أهمية لها وستقابل حين تحدث بمثلها وبما يوازيها من حيث الأهمية. ومن ثم لماذا هذه الضجة، بل كل هذه الضجة على هذه الخطوة؟

طبعاً هذا "التبرير" لن يصدّقه أحد أبداً، بل أنّ المتقدمين به لا يصدقونه ومع ذلك لنقرأ كيف قوبلت هذه الخطوة "اللطيفة" حول المبادلات الخفيفة الطفيفة من وزيرة "العدل" تسيبي ليفني، وكبيرة المفاوضين، إذ قالت: "هذه خطوة مهمة بالتأكيد وأرحّب بها"، وأردفت: "الأمر الذي سيسمح للفلسطينيين، كما آمل، بدخول الغرفة وتقديم التنازلات اللازمة". أمّا جون كيري وزير خارجية أوباما وعرّاب المبادرة الجديدة، فقد قال معقباً: "سُررت على الدور البالغ الأهمية للجامعة العربية في تحقيق السلام في الشرق الأوسط، لا سيما عبر التشديد مجدداً على مبادرة السلام العربية التي أطلقتها الرياض خلال قمة بيروت العربية في العام 2002".

(عفواً، أهكذا تصبح الجامعة العربية في عهدي عمرو موسى ونبيل العربي؟)

وبعد، فأين تقع تسويغات من سوّغوا لهذه الخطوة بأنّها مجرد تبادلات طفيفة في الأراضي لا تستحق أيّ اهتمام ولا حتى التعليق القلق منها وعليها.

لو حاولنا وضع هذه الخطوة ضمن سياق سياسي في حراك الوضع العربي والفلسطيني العام لوجدناها ضمن سياق التحركات الأخيرة لإدارة أوباما عبر الزيارات الأخيرة المتكرّرة لوزير الخارجية جون كيري على الأرض الفلسطينية وبلقاءاته مع قادة العدو وقادة سلطة رام الله، كما لقاءاته الأخيرة مع عدد من وزراء الخارجية العرب.

أغلب التحليلات قالت إنّ إدارة أوباما جادّة الآن في تحريك عمليات التفاوض. وهنا تعدّدت الأسباب التي اعتُبرت وراء هذه الجديّة المستجدة والتي تكاد تكون المفاجئة. وقد دار أغلبها حول ربطها بالقضايا المتعلقة بسوريا وإيران وتركيا، أو ما يسمّى بإعادة ترتيب أوراق أميركا في المنطقة. وذلك باعتبار الوضع الفلسطيني يلعب دوراً هاماً ومن ثم تأتي عملية إطلاق مفاوضات لتسهّل عملية ترتيب تلك الأوراق.

المشكل في كل التحليلات يكمن في اعتبار أميركا قد بلورت إستراتيجيتها العالمية والإقليمية ودخلت دبلوماسيتها في إجراءات أو خطوات تحقيق تلك الإستراتيجية المتماسكة والمخطط لها جيداً.

كانت أميركا في السابق، لا سيما في مرحلة الحرب الباردة، كما في عهد إدارة بوش الأب تمتلك مثل تلك الإستراتيجية، ولكنها في عهدي إدارة بيل كلينتون بدأت تفقد ذلك التماسك، ثم استعادته، ولو بخلل في

تحديد الأولويات الإستراتيجية الأميركية، في عهدي جورج دبليو بوش، وقد منيت بفشل ذريع حيث لم تنجح في إقامة الشرق الأوسط الجديد واندلعت في وجهها أزمة مالية عالمية وداخلية هزّت أركان اقتصادها وخسرت حروبها في العراق ولبنان وقطاع غزة وأفغانستان.

لم تمتلك أميركا في العهد الأول لإدارة أوباما الذي ورث إخفاقات إستراتيجية المحافظين الجدد، إستراتيجية متماسكة ومن ثم اتّسمت دبلوماسيتها بالارتباك والتردّد والعجز، وكان تفاقم الوضع الاقتصادي والمالي الداخلي يزيد الطين بِلّة. وهذا ما تسْهُل ملاحظته في السياسات الأميركية من مختلف القضايا تقريباً إن لم يكن كلها.

عندما جاءت إدارة أوباما الثانية بوزيري الخارجية والدفاع المختلفين عن سابقيهما كان المتوقع صوْغ إستراتيجية عالمية جديدة ومن بعدها إستراتيجيات إقليمية متماسكة بها، ومعها، وفي خدمتها. ولكن حتى الآن لم تظهر تلك الإستراتيجية بشكلها المتماسك والمصمم والواضح، ولهذا غلب على مواقفها وسياساتها الجزئية درجة من استمرار الارتباك والتردّد وأحياناً المفاجأة. ومن ثم يخطئ من يتعامل مع السياسات الأميركية في عهد جون كيري باعتبارها متماسكة ونابعة من إستراتيجية عالمية وإقليمية أصبحت محدّدة الأولويات.

من هنا، فالحراك الأميركي المفاجئ بإعادة التحرّك باتجاه إطلاق مفاوضات لا ينطلق من إستراتيجية عالمية وإقليمية متماسكة، وإنّما ينطلق من الخوف إلى حدّ الرعب من اندلاع انتفاضة في الضفة الغربية، لأن أميركا والكيان الصهيوني لا يحتملان مواجهتها لبضعة أشهر كما لم تستطيعا احتمال مواجهة حرب الثمانية أيام في قطاع غزة، بل ستخرّب الانتفاضة على أميركا ما تعدّه لصوْغ إستراتيجية جديدة وستفرض على الكيان الصهيوني خوض معركة سيخسر فيها حتماً.

وبكلمة، ما يحكم الحراك الأميركي فلسطينياً وعربياً الآن هو إجهاض إرهاصات الانتفاضة التي أخذت تتضح شروطها وفي ظروف موازين قوى ومناخات سياسية هي في مصلحتها وفي غير مصلحة أميركا والكيان الصهيوني. ومن ثم يمكن وضع خطوة لجنة المبادرة العربية المطلوبة أميركياً ضمن هذا الإطار.

السبيل، عمّان، 2013/5/5

43. الولايات المتحدة ورحلات "كيري" المكوكية

د. أسعد عبد الرحمن

يظهر أن هناك جهودا أمريكية جدية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وربما مفاوضات عربية إسرائيلية شاملة، فوزير الخارجية الأمريكي (جون كيري) ماض في جهوده عبر زيارات مكوكية إلى المنطقة يقال أنها ربما تستمر للثلاثة أشهر المقبلة، وهو نفسه أي (كيري) أعلن أنه يعمل في اطار "استراتيجية بعيدة عن الاضواء" لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط، وبانه سيتجنب التسرع لدفع هذه العملية قدما، مؤكدا "أجري مشاورات حول مبادرات من شأنها تجاوز مشاكل الحذر، مبادرات ستتيح لنا البدء بعملية". وأضاف: "أنا ملتزم بإيجاد حل، فنافذة حل الدولتين تغلق.. وكل الذين حاورتهم في المنطقة وفي العالم يلحون علينا أن نتدخل في جهود السلام، وكلهم قلقون بالنسبة للوقت". وأضاف: "ما يصعب الأمر في السنوات القادمة هو الأعداد المتزايدة والقوة السياسية (المتنامية) للمستوطنين".

ويتكاثر الحديث في إسرائيل عن وضع مبادرة السلام العربية أساسا للتسوية، التي تسعى اليها الإدارة الأمريكية، خصوصا وأن قادة حركات السلام الاسرائيلية جمعوا مؤخرا مئات التواقيع لشخصيات سياسية من مختلف التيارات تدعو (أوباما) لإلقاء كامل وزنه لتفعيل هذه المبادرة. بالمقابل، نشرت صحيفة "هآرتس" تقريرا لمراسلها في واشنطن (حيمي شليف) يكشف عن تجند مئة شخصية أمريكية يهودية لصالح تأييد مبادرة السلام العربية. ومما قاله (شليف): "عشية عودة كيري الى القدس، أرسل نحو من 100 يهودي أمريكي بارز رسالة الى نتنياهو، يحثونه فيها على التعاون مع الإدارة الجديدة لدفع عملية السلام. وقد دعوا نتنياهو في الرسالة الى العمل مع (كيري) في صوغ "مبادرات براغماتية تعرض استعداد اسرائيل للتنازل وتقديم تضحيات إقليمية مؤلمة من أجل السلام". من جهته، كتب السياسي المخضرم (يوسي بيلين) مقالا جاء فيه: "اذا كانت الادارة الأميركية قد أدركت انه لا يمكن التوصل فورا الى اتفاق دائم كامل فيجب عليها أن تحاول التوصل الى تسويات مرحلية في موضوعات التسوية المختلفة. وسيكون الاجراء الأسهل هو تحقيق المرحلة الثانية من خريطة الطريق التي تبناها الطرفان حينما أثارتها اللجنة الرباعية قبل عشر سنين. والحديث (هنا) عن إنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة تكون حدودها مؤقتة". أما الكاتب (جدعون ليفي) فدعا الرئيس (أوباما) لممارسة الضغوط على إسرائيل، إذ كتب في صحيفة "هآرتس" يقول: "في وضع السكون والعمى في اسرائيل فان الأمل بضغط دولي هو الوحيد المعقول. صحيح ان هذا غير سليم من جهة ديمقراطية لأن التغيير كان يجب ان يأتي من الداخل الاسرائيلي. وصحيح ان العالم لا يفترض ان يؤدي دور اسرائيل. لكنه لن يظل أكثر من ثلاثة ملايين من الرعايا يعيشون بلا حقوق الى جانب دولة زاهرة. وسيتحطم هذا الوضع دفعة واحدة بطريقتين: الارهاب وسفك الدماء أو الضغط والقطيعة الدولية. والضغط أفضل".

في مقال نشرته "نيويورك تايمز" بعنوان "إسرائيل: الجُزر لا تنجو من العاصفة" يقول (توماس فريدمان): "الفلسطينيون لن يتمكنوا من إدامة ذلك الضبط للنفس من دون وجود تحرك نحو إقامة دولة فلسطينية. إن أفضل وسيلة تتعامل بها إسرائيل مع الفوضى المحيطة بها هي عدم وضع رأسها في الرمال، وإنما التعاون مع الفلسطينيين لبناء دولة في الضفة الغربية، والتي تكون حديثة، علمانية وغربية النمط، واحدة يمكن فيها للمسلمين والمسيحيين واليهود أن يعملوا معاً، والتي تقف في تفنيد يومي لنماذج حماس/ الإخوان المسلمين الفاشلة في الأماكن الأخرى. لكن الإسرائيليين والفلسطينيين، إذا لم يحاولوا كل شيء –الآن– لتحقيق ذلك، فإنه سيتم تذكر ذلك، لا كفرصة ضائعة وإنما باعتباره الفرصة الضائعة (النهائية)، ولن تستطيع أي جزيرة الهروب من العاصفة التي ستلي".

إن وضع سياسة أميركية قوية دائمة وشاملة، هو أفضل فرصة لإحداث تحول كبير في الشرق الأوسط. وهذا موقف أمريكي أكده (كيري) أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي حين حذر من أن حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي المتمثل في حل الدولتين ربما لا يكون متاحا بعد عامين. وقال: "أعتقد بأن النافذة أمام حل الدولتين تغلق وأعتقد أننا لدينا بعض الوقت، عام، أو عام ونصف، أو عامين قبل أن تضيع الفرصة". وختم: "بسبب رؤية الرئيس أوباما فرصة لحل الدولتين فقط فإن ثمة حاجة ملحة إلى هذا الأمر في رأيي وأعتزم، بناء على أوامر الرئيس، احترام هذه الحاجة الملحة وأن نرى ما يمكن فعله للمضي قدما". وعود جميلة، فهل تتحقق هذه المرة بعد خيبات أمل متعددة سبق وذقنا مرارتها؟!

الرأي، عمّان، 2013/5/5

44. بشرى مفرحة لكل إسرائيلي

نقولا ناصر

وصفت وزيرة "العدل" المكلفة بملف المفاوضات في حكومة دولة الاحتلال الإسرائيلي، تسيبي ليفني، ما يمكن وصفه بـ"تعريب" موافقة مفاوض منظمة التحرير الفلسطينية على مبدأ "تبادل الأراضي" في أي تسوية سياسية بين الجانبين بأنه "بشرى مفرحة لكل إسرائيلي"، وتطور "إيجابي جدا"، و"رسالة هامة" من العرب بالموافقة على "إعادة ترسيم حدود" 1967، وبموافقتهم على اعتبار المستعمرات الاستيطانية "الواقعة في المناطق الحدودية جزءا من "إسرائيل"، وبأنهم "ملتزمون بالتطبيع" معها.

وكانت ليفني تعلق على ما وصفه وزير الخارجية الأميركي جون كيري بـ"النتائج الإيجابية" و"البناءة جدا" للاجتماع الذي عقده كيري، وحضر نائب الرئيس الأميركي جو بايدن جزءا منه، في "دار بلير" في البيت الأبيض الأميركي، واستضاف فيه وفدا عربيا برئاسة رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وضم وزراء خارجية مصر والأردن والبحرين وقطر ووزير خارجية سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني برام الله د. رياض المالكي والسفير السعودي في واشنطن العاصمة وأمين عام جامعة الدول العربية، وقد وصف رئيس الوفد الشيخ حمد هذه النتائج بأنها "مثمرة جدا وجيدة" وتندرج في "الخيار الاستراتيجي" لمبادرة السلام العربية.

وقد وصلت ليفني إلى العاصمة الأميركية الخميس الماضي للبناء على هذه "البشرى" ومعرفة مساحة الضفة الغربية التي يوجد استعداد لدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس لـ"مبادلتها" مع دولة الاحتلال، وللغرض ذاته يجري الحديث عن قمة رباعية تضم الرئيسين الأميركي والفلسطيني باراك أوباما وعباس والعاهل الأردني عبد الله الثاني ورئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو في العاصمة الأميركية، بدلا من العاصمة الأردنية كما ذكرت تقارير إعلامية سابقة، تطلق جولة جديدة من مفاوضات منظمة التحرير مع دولة الاحتلال، تذكّر بقمة مماثلة في أنابوليس الأميركية عام 2007.

والمفارقة أن هذه "النتائج الايجابية" للاجتماع لم تتطرق لا لقبول دولة الاحتلال بحدود عام 1967 ولا لتجميد الاستعمار الاستيطاني بالكامل ولا لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، وهي الشروط الثلاثة التي سبق للرئيس عباس أن كرر المطالبة بها كأساس لاستئناف المفاوضات، ليصرح بعد الاجتماع بعدم وجود أي شروط لديه "مطلقا" لاستئنافها، وليؤكد موافقته على "تبادل الأراضي" من حيث المبدأ لكنه أخضع هذا المبدأ للتفاوض بقوله: "عندما نجلس يمكن أن ندرس التعديلات المتبادلة، لكن تعديلات طفيفة بالقيمة وبالمثل".

غير أنه وغيره من الناطقين باسمه يلتزمون صمتا مطبقا حول ما إذا كانوا قد أعطوا، أو لم يعطوا، موافقتهم على "تعريب" موقفهم هذا، واكتفوا بالقول، مثلا، إن "بيان الشيخ حمد يعكس المواقف الفلسطينية منذ فترة طويلة" وهو ليس "بالأمر الجديد" كما قال كبير مفاوضي المنظمة د. صائب عريقات وموقفه يعكس كذلك موقف حركة "فتح" كونه قياديا فيها وكونها تقود المنظمة، لكن كل الدلائل تشير إلى أن "تعريب" موافقة المنظمة على "تبادل الأراضي" كان بعلم الرئاسة الفلسطينية وموافقتها.

والمنظمة بذلك تسقط الورقة الوحيدة الباقية في يد مفاوضها بعد إسقاط أوراق المقاومة والانتفاضة، فـ"تعريب" موقفها كان يطرح كثمن لاستجابة دولة الاحتلال لما كان يصفه المفاوض بـ"استحقاقات السلام"، والعكس يعني تنازلا مجانيا لا تكفي الوعود الأميركية ضمانا لأي مقابل له، وينطبق ذلك أيضا على اعتراف دولة الاحتلال بحدود عام 1967 كشرط مسبق لـ"التفاوض" على أي "تبادل للأراضي"، وهو

ما أسقطه اجتماع الوفد العربي مع كيري – بايدن، لتكون خلاصة هذا الاجتماع من الناحية العملية قيدا عربيا ملزما للمفاوض باختياره.

لقد أدرك د. نبيل شعث، القيادي في "فتح" أهمية عكس هذه الأوليات، فحذر من أن أي تبادل للأراضي "يجب" أن يأتي بعد اعتراف دولة الاحتلال بحدود 1967، وأن "يتم في نهاية المفاوضات"، لكن تحذيره جاء بعد فوات الأوان، وكذلك تحذيره من أن مثل هذا التبادل يجب "ألا يشمل القدس والحدود الدولية مع الأردن". وسوف يحرص كل من شارك في اجتماع "دار بلير" على طمس حقيقة أن "تبادل الأراضي" إنما يجري في القدس أساسا وفي معظمه، وحقيقة أن مفاوض المنظمة سبق له أن وافق على ضم مجمعات "غوش عتصيون" و"معاليه أدوميم" و"جفعات زئيف" الاستيطانية في شرقي القدس، بالإضافة إلى مستعمرة "آرييل" جنوبي نابلس، لدولة الاحتلال، كما جاء في "مبادرة جنيف" لأمين عام اللجنة التنفيذية للمنظمة، ياسر عبد ربه، حيث اتفق على مبادلتها بشريط من صحراء النقب يوسع قطاع غزة.

ووصف مثل هذا التبادل ب"الطفيف" ينطوي على قدر كبير من التضليل الوطني، وتصوير المطالبة بتبادل "بالقيمة والمثل" يبدو منصفا في ظاهره لكنه في جوهره مفرط في الاجحاف، فكل شبر من بيت المقدس لا يمكن أن يعادل مثله في القيمة والمساحة في أي مكان آخر.

إن خلاصة اجتماع "دار بلير" تعني "نسخة جديدة" من مبادرة السلام العربية، كما وصفتها الأسوشيتدبرس، تفتح الباب لتعديلات أخطر لاحقة عليها مثل بندها المتعلق باللاجئين الفلسطينيين بحيث "سيصبح من الصعب إغلاق" هذا الباب كما قال عضو مركزية حركة فتح د. محمد شتية، و"تعيد ترسيم حدود" 1967 كما قالت ليفني، و"تشرع" المستعمرات الاستيطانية كما قالت الجبهة الديموقراطية وعضو تنفيذية المنظمة واصل أبو يوسف الذي وصف "مخرجات الوفد العربي" في واشنطن ب"الخطيرة" لأنها "تضفي "الشرعية" على هذه المستعمرات "تحت عنوان التبادلية"، وتلزم منظمة التحرير لمدة عامين بعدم البناء على اعتراف الأمم المتحدة بفلسطين دولة غير عضو فيها في المؤسسات الدولية كما قال د. المالكي.

وهي "نسخة جديدة" ترقى الموافقة عليها إلى مصادقة فلسطينية وعربية على الرسالة التي بعثها الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو. بوش لرئيس وزراء دولة الاحتلال الأسبق آرييل شارون في الشهر الرابع من عام 2004 والتي ضمن فيها عدم عودة الاحتلال إلى حدود 1967 وعدم عودة اللاجئين الفلسطينيين وضم المستعمرات الكبرى إليها، وهو ما يرقى إلى مصادقة كذلك على ضم شرقي القدس حيث توجد هذه المستعمرات "الكبرى"، علما بأن هذه "النسخة الجديدة" قد استندت إلى رؤية أوباما التي أعلنها في أيار 2011 وهي الرؤية التي "تبناها" أوباما "كطريقة لتنفيذ" رسالة بوش لشارون، كما كتب ران داجوني في "غلوبس" العبرية آخر الشهر الماضي.

وكل ذلك وغيره يرقى إلى تنازلات فلسطينية وعربية خطيرة مجانية من دون مقابل، تسوغ "القلق العميق" الذي أعربت عنه حركة حماس إزاء تصريحات "وفد المبادرة العربية للسلام في واشنطن"، ويسوغ كذلك استنكار حركة الجهاد الإسلامي ل"تحول الجامعة العربية إلى مركز أبحاث أميركي" يجدد "التزامه ب(وعد) بلفور عربي" لدولة الاحتلال، كما يسوغ رفض الجبهة الشعبية لهذا التطور الخطير وقولها في بيان أصدرته إن "الشعب الفلسطيني لا ينقصه من يقدم التنازلات باسمه" وإن "أحدا لم يكلف" الوفد العربي "للتبرع بالتنازل عن أراض فلسطينية وهو لا يمتلك الحق" في التنازل عنها!

فلسطين أون لاين، 2013/5/4

45. حديث "التصفية" و"الكونفدرالية" و"الوطن البديل"

عريب الرنتاوي

تياران لهما مصلحة حقيقية في الترويج لخطر "التصفية" و"الكونفدرالية" و"الوطن البديل"، وتصويره كما لو كان البند الأول على جدول أعمال المجتمع الدولي، والنفخ فيه والمبالغة في جديته وراهنيته، كما لو كان خطراً ماحقاً وداهماً..التيار الأول، إقليمي، ويسعى في ترويج فرضية "أن سقوط النظام السوري هو البوابة التي سيدخل منها هذا الخطر إلى الأردن وفلسطين"، وأن "المؤامرة على سوريا هي التوطئة لمؤامرة التوطين والوطن البديل والكونفدرالية"..أما التيار الثاني، فهو محلي، ويمثل القوى والعناصر (تيار أقلوي على أية حال)، التي إن تعثرت دابة في أمريكا اللاتينية، لقالت أن عثرتها تمهد للمؤامرة على الأردن، ودائماً من بوابة "التوطين" و"الوطن البديل" و"الكونفدرالية".

والمتتبع عن كثب لمواقف التيار الثاني (المحلي) من الأزمة السورية، نراه مجنداً لدعم النظام السوري، ويعتبر (في العلن) أن دعم صمود هذا النظام وبقائه، هو شرط الإطاحة بالمؤامرة على الأردن..لكن عنصر القلق والتحسب الحقيقي لهذا التيار، إنما يكمن في مكان آخر..وتحديداً في خشيته من تمكين "إخوان سوريا" من الاضطلاع بدور قيادي في "سوريا ما بعد الأسد"، ما سيفضي من وجهة نظرهم إلى استكمال "المربع أو المعين الإخواني في المنطقة"، والممتد من تركيا إلى المغرب، مروراً بمصر وتونس و"نصف ليبيا" و"نصف اليمن" و"نصف فلسطين"..هذا "فأل سيء" إن حصل، يسعى هذا التيار في تحاشي تداعياته، خشية من تمكين "إخوان الأردن" في المقام الأول والأخير، والذي هم من وجهة نظر هذا التيار أيضاً، التعبير السياسي عن الأردنيين من أصول فلسطينية..هنا "مربط فرس" المنظومة السياسية والفكرية لهذا التيار، الذي يقترح علينا حلفاً مع النظام، وتحالفاً مع طهران والمالكي وحزب الله، ويمكن أن يذهب إلى اقتراح "حلف مع الشيطان"، طالما أن الهدف "محلي"، وأضيق من خرم الأبرة.

على أية حال، نحن لا نسقط أخطار "الكونفدرالية" و"الوطن البديل"، فهي ما زالت تعشش في أذهان بعض الإسرائيليين..لكننا لا نميل للهلع والتطير والمبالغة، ونأمل أن يُنظر باستمرار للأمر من زاوية واقعية، ومن نظرة شمولية، بعيدة عن الحسابات الصغيرة والمصالح الأنانية، ويجب، وهذا هو الأهم، انتهاج سياسات ومواقف، من شأنها أن توحد جميع الأردنيين (والفلسطينيين) من أجل مواجهة هذه المؤامرات، طالما أنها تتهدد مصالح الأردن وفلسطين معاً، ولا يجب أن تُنسينا الحسابات الصغيرة، مصدر الخطر والتهديد الأول والحقيقي، فنحشد لخوض المواجهة المشتركة والموحدة له، بدل أن نغرق ونتلهى في نزاعات بينية، لن تستفيد منها سوى مصادر هذه الأخطار والتهديدات.

ليس في كل ما نشهده من حراك على مسار التسوية السياسية ومحاولات إحيائها، أي فرصة للوصول إلى حل، أي حل، حتى بقياسات "الكونفدرالية" و"الوطن البديل"..أما الأسباب الكامنة وراء هذا "اليقين" فمردها اثنان بالأساس..الأول، أن ليس في إسرائيل، لا الآن ولا في المدى المنظور، قيادة يمكن أن تصل إلى حل سياسي يسمح بـ"الكونفدرالية"..هذا خيار "فوق طاقة" تحالف اليمين الديني والقومي في إسرائيل على الاحتمال والقدرة على تقديم "التنازلات"..والثاني، أن المجتمع الفلسطيني، لم يفقد بعد، ولن يفقد طاقته على المقاومة، وإن تحوّلت أشكالها وتبدلت وسائلها، وهو تعلم من خبرته التاريخية المتراكمة، بأن "النكبة" إنما تتجلى في هجرة السكان وتهجيرهم، وليس في ضياع الأرض أساساً، ولهذا يتكشف الشعب الفلسطيني عن طاقة هائلة للصمود والثبات على أرضه من جهة، واستمساكاً متوارثاً جيلاً بعد جيل بحقه في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره بنفسه وإقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

ثمة صلة، لا ننكرها، بين ما يجري على الساحة السورية من جهة، ومحاولات "حل" أو "تصفية" القضية الفلسطينية من جهة ثانية، هنا تكمن المؤامرة على سوريا، وهذه واحدة من وجوه الأزمة السورية التي لا يجوز إنكارها، وإن كانت المبالغة فيها، واقتصار ما يجري في سوريا على "المؤامرة"، هي مؤامرة بحد ذاتها، ولكن على تطلعات الشعب السوري للحرية والانعتاق..ما يجري في سوريا، وكما قلنا منذ اليوم الأول للأحداث..مؤامرة تسير جنباً إلى جنب مع الانتفاضة / الثورة، انتفاضة الشعب السوري وثورته في سبيل حريته وكرامته أسوة بحال مختلف الشعوب العربية، التي سئمت سنوات وعقود الركود والفساد والاستبداد والاستنقاع وثالوث التمديد والتجديد والتوريث.

هذه العلاقة المتشابكة، لا يريد أن يراها مؤيدو النظام، الذي يختصرون حركة الشعب السورية، بالمؤامرة القطرية – السعودية – التركية (الحرب الكونية على حد تعبير الإعلام الرسمي السوري)..كما أن تياراً محلياً لا يريد أن يراها كذلك، ولأسباب محلية، يجري التمويه عليها بشعارات طنانة من طراز "مؤامرة الكونفدرالية"..وهذه النظرة الأحادية (بعين واحدة) هي الوجه الآخر، للذين باتوا يرون "الديمقراطية الأنجلو ساكسونية" تسير في ركاب فقهاء الظلام وأجهزة الاستخبارات المستنفرة.

ما يجري على المسار الفلسطيني، ليس سوى عملية ضبط وإدارة محكمتين للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، لا بهدف حله، بل احتوائه إلى حين التفرغ لمعالجة أهم ملفين إقليميين: إيران وسوريا..تماماً مثلما حدث بعد غزو الكويت (مؤتمر مدريد الذي ولد على يد القابلة القانونية جيمس بيكر)..ومثلما حصل عشية الحرب على العراق (خريطة الطريق وحل الدولتين ورؤية بوش)..واليوم، يجري الترويج لإحياء عملية السلام (الاقتصادي) وعلى يد قابلة قانونية جديدة هي جون كيري، التي سرعان ما ستحيل نفسها على التقاعد، ما أن يهدأ غبار المعارك في سوريا، وتصل الأزمة مع إيران إلى خواتيمها.

وأحسب أن بعضنا بلع "الطُعم" وبدأ يصنف الناس، من مع التوطين ومن ضده، من مع الكونفدرالية من ضدها..بدل أن يعمل على حشد الصفوف والقوى للتصدي لكل الأخطار، بدءاً بتدمير سوريا (الدولة وليس النظام فهما ليسا شيئاً واحداً إلا في عُرف من تحدثنا عنهم)..وانتهاء بإسقاط مرامي الاحتلال الإسرائيلي وأهداف التوسعية الإسرائيلية العدوانية.

الدستور، عمّان، 2013/5/5

46. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2013/5/4